M

جامعة ابن خلدون – تيارت–

University Ibn khaldoun of tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Faculty of Humanites and social

قسم علم النفس والفلسفة والأرطفونيا

Department of psychlogy philosphy and specch Therpy

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل.م.د

تخصص:علم النفس المدرسي

العنوان

اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول الدمج المدرسي للأطفال التوحد

"دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية تيارت"

اعداد:

- بن يمينة فاطمة

إشراف:

أ.د. بن سعدون فتيحة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
دوارة أحمد	محاضر أ	مناقشا
بن سعدون فتيحة	محاضر ب	مشرفا ومقررا
بغداد ابراهيم	مساعد أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023/2022

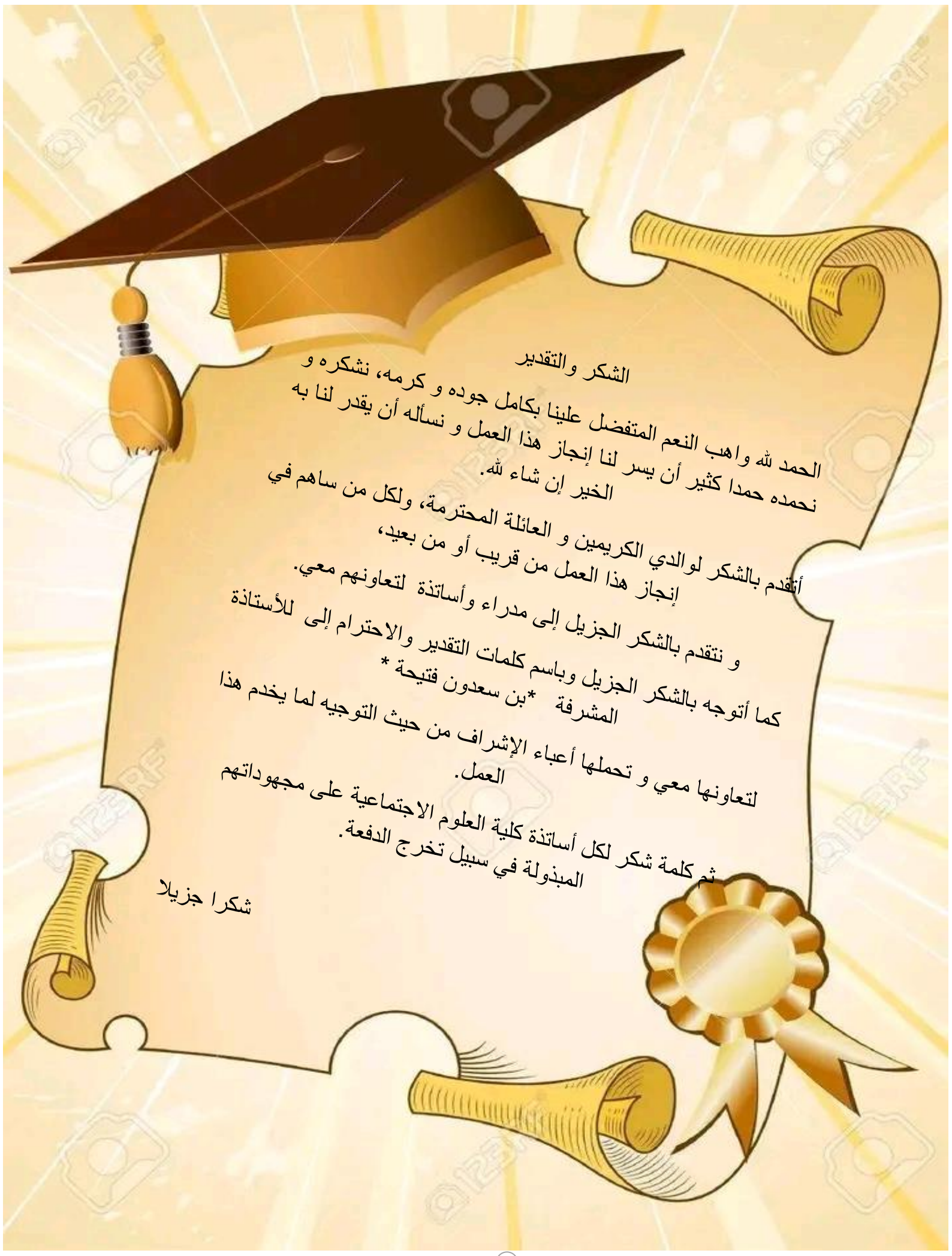

الشكر والتقدير

الحمد لله واهب النعم المتفضل علينا بكامل جوده و كرمه، نشكره و نحمده حمدا كثير أن يسر لنا إنجاز هذا العمل و نسأله أن يقدر لنا به الخير إن شاء لله.

أتقدم بالشكر لوالدي الكريمين و العائلة المحترمة، ولكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد،

و نتقدم بالشكر الجزيل إلى مدراء وأساتذة لتعاونهم معي.

كما أتوجه بالشكر الجزيل وباسم كلمات التقدير والاحترام إلى للأستاذة المشرفة *بن سعدون فتيحة *

لتعاونها معي و تحملها أعباء الإشراف من حيث التوجيه لما يخدم هذا العمل.

ثم كلمة شكر لكل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية على مجهوداتهم المبذولة في سبيل تخرج الدفعة.

شكرا جزيلا

إهـــــــــــــــداء

إلى قدوتي الأولى ، ونبراسي الذي ينير دربي

إلى من علمني أن اصمد أمام أمواج البحر الثائرة

إلى من أعطاني ولم يزل يعطني بلا حدود

إلى من رفعت راسي عاليا افتخارا به

أبي و أمي

إخواني وأخواتي وزملائي

إلى كل من له حق عليا

ابعث لكم باقات حبي واحترامي وعبارات نابعة من قلبي،

وان كان حبر قلمي لا يستطيع التعبير عن مشاعري نحوكم

فمشاعري اكبر من اسطرها على الورق،

ولو كان يهدى إلى الإنسان قيمته .... لأهديتكم الدنيا بما فيها

ولكني لا املك إلا أن أدعو الله لكم

فاطمة

Desighed by pngtree

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا الحالية إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول الدمج المدرسي للأطفال التوحد في ولاية تيارت، وإلى تمثلاتهم حول عملية الدمج المدرسي لهذه الفئة، وقدرت عينة الدراسة ب 13 معلم (10 معلمات و3 معلمين) بالمدارس العادية، كما اقتصرت على معلمي أقسام المدمجة فقط، ولتحقيق أهداف لدراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتمثلت أداة الدراسة في شبكة مقابلة، وبتطبيق تقنية تحليل المحتوى بطرقة بارلسون، توصلنا إلى أن المعلمين يرفضون دمج الطفل التوحدى في الأقسام العادية، باعتبارها عملية صعبة ومكلفة وتسبب الإرهاق للمعلم وتأثر على التلاميذ العاديين ،بالإضافة إلى عدم توفير الإمكانيات اللازمة لهذه العملية (عدم وجود مرافق).

الكلمات المفتاحية: أطفال التوحد، الدمج المدرسي، اتجاهات أساتذة، التعليم الابتدائي، تحليل محتوى.

Résumé de l'étude :

Notre étude actuelle vise à identifier les attitudes des enseignants du primaire à l'égard de L'intégration scolaire des enfants autistes dans l'état de Tiaret et leurs représentations sur le processus d'intégration.
L'échantillon scolaire comprend 13 enseignants (10 enseignantes et 3 enseignants)
Les écoles ordinaires, car il était limité aux seuls enseignants des sections intégrées, et pour atteindre les objectifs
Pour notre étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive, et l'outil d'étude était une grille d'entretien. En appliquant la technique de décapage de contenu par la méthode de Parlson, nous avons constaté que les enseignants refusent Intégration de l'enfant autiste dans les classes régulières, car il s'agit d'un processus difficile et coûteux qui fatigue l'enseignant et affecte les élèves ordinaires, en plus de ne pas fournir les capacités nécessaires à ce processus (manque d'installations).

Mots-clés: enfants avec autisme, intégration scolaire, attitudes des enseignants, enseignement primaire, analyse de contenu.

Study summary:

Our current study aims to identify the attitudes of primary education teachers about School integration of autistic children in the state of Tiaret, and their representations about the integration process The school sample includes 13 teachers (10 female teachers and 3 male teachers). B Ordinary schools, as it was limited to teachers of the integrated sections only, and to achieve goals For our study, we relied on the descriptive approach, and the study tool was an interview grid. By applying the content pickling technique by Parlson's method, we found that teachers refuse Integration of the autistic child in the regular classes, as it is a difficult and costly process that causes fatigue to the teacher and affects ordinary students, in addition to not providing the necessary capabilities for this process (lack of facilities).

Keywords: children with autism, school integration, teachers' attitudes, primary education, content analysis.

قائمة المحتويـات:

المحتويات	الصفحة
الشكر	أ
الإهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	ج
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	ط
قائمة الصور التوضيحية	ي
المقدمة	01

الجـــانب النظـــــــري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	05
2. فرضيات الدراسة	06
3. أهداف الدراسة	06
4. أهمية الدراسة	06
5. التعاريف الإجرائية	07
6. الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني: الاتجاهات	
تمهيد	15
1. مفهوم الاتجاه	15
2. نبذة عن تطور الاتجاهات	16
3. أهمية دراسة الاتجاه النفسي	17
4. أنواع ومكونات الاتجاه	17

1.4 مكونات الاتجاه	17
2.4 أنواع الاتجاه	18
5. خصائص الاتجاه	19
6. وظائف الاتجاهات	20
7. طرق قياس الاتجاه	21
خلاصة	23
الفصل الثالث: الدمج المدرسي لأطفال التوحد	
أولا: اضطراب التوحد	
تمهيد	46
1. التوحد في الجزائر	46
2. مفهوم اضطراب التوحد	46
3. أشكال اضطراب التوحد	48
4. خصائص اضطراب التوحد	49
5. طرق التواصل مع الطفل التوحدي	53
6. طرق تدريس أطفال التوحد	54
7. مهارات طفل التوحدي القابل للدمج	55
خلاصة	56
ثانيا: الدمج المدرسي	
تمهيد	57
1. مشروع الدمج في الجزائر	57
2. مفهوم الدمج	58
3. أنواع وأشكال الدمج	59
4. أهداف الدمج	60
5. الاتجاهات الرئيسية نحو سياسية الدمج	61
6. ايجابيات وسلبيات الدمج	62
1.6 ايجابيات الدمج	62

2.6 سلبيات الدمج	**62**
7. شروط دمج أطفال التوحد	**62**
8. الاستراتيجيات المستخدمة مع تلاميذ ذوي التوحد	**64**
9. معيقات الدمج المدرسي	**64**
خلاصة	**65**

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
1. الدراسة الاستطلاعية	**68**
2. أهداف الدراسة الاستطلاعية	**68**
3. المنهج الدراسة	**68**
4. عينة الدراسة	**68**
5. أدوات الدراسة	**68**
6. تقيم المقابلة	**69**
1.6 أسئلة الدراسة	**69**
2.6 تحليل محتوى	**69**
3.6 طريقة المستخدمة في تحليل محتوى	**70**
7. مجالات الدراسة	**70**
1.7 المجال المكاني	**70**
2.7 المجال الزماني	**70**
3.7 المجال البشري	**70**
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج	
1. عرض نتائج الدراسة	**73**
1.1 آراء المعلمين حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد	**73**
2.1 تمثلات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس العادية	**73**

2. تفسير ومناقشة النتائج	**79**
خاتمة	**82**
توصيات ومقترحات الدراسة	**83**
قائمة المصادر والمراجع	**85**
ملاحق	

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يمثل مكان وحجم عينة الدراسة	70
02	يمثل آراء المعلمين حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد	73
03	يمثل مفهوم المعلمين للتوحد	74
04	يمثل مفهوم المعلمين للدمج المدرسي	74
05	يمثل ايجابيات الدمج المدرسي	75
06	يمثل سلبيات الدمج المدرسي	76
07	يمثل شروط الدمج لأطفال التوحد من وجهة نظر المعلمين	77
08	يمثل معيقات دمج أطفال التوحد في المدرسة العادية من وجهة نظر المعلمين	78
09	يمثل معلومات المعلمين حول اضطراب التوحد	78

قائمة الأشكال:

الرقم	الأشكال	الصفحة
01	يوضح مكونات الاتجاه	18
02	يوضح أنواع الاتجاهات	19
03	يوضح خصائص الاتجاهات	20
04	يوضح أشكال التوحد	49

قائمة الصور التوضيحية:

الرقم	الصور التوضيحية	الصفحة
01	الصورة التوضيحية رقم(01)	**50**
02	الصورة التوضيحية رقم(02)	**50**
03	الصورة التوضيحية رقم (03)	**51**
04	الصورة التوضيحية رقم (04)	**51**
05	الصورة التوضيحية رقم(05)	**51**
06	الصورة التوضيحية رقم(06)	**51**
07	الصورة التوضيحية رقم(07)	**51**
08	الصورة التوضيحية رقم(08)	**51**
09	الصورة التوضيحية رقم(09)	**52**
10	الصورة التوضيحية رقم (10)	**52**

مقدمة

مقدمة :

يعتبر اضطراب التوحد من الاضطرابات الغامضة لان لحد لم يستطيعوا الكشف عنه وعن أسبابه أو علاجه، حيث عرفه نايف الزراع على انه خلل في الجهاز العصبي غير معروف المنشأ والسبب يؤثر على عدد من الجوانب الممثلة غالبا في الأبعاد النمائية التالية : البعد العناية بالذات، البعد اللغوي، البعد المعرفي، البعد السلوكي، البعد الاجتماعي والانفعالي ، البعد الحسي والبدني وكذا الصحي.(حسام ،2014: 09) ،ومنذ عام 1943 استخدمت تسميات كثيرة لهذا الاضطراب (الطفولة المبكرة، اجترارية الطفولة المبكرة) ،وقد تم الاعتراف بهم كفئة في عقد التسعينيات حيث كانت تشخص على أنها فصام طفولي ويرجع هذا الخطأ إلى وجود بعض الأعراض المشتركة بين الفئتين مع العلم أن الاختلاف في الأعراض كثر من التشابه بينهما. (سيد سليمان،2000: 12) ، كما عرف في القاموس الفرنسي الأر طفوني على انه اضطراب في النمو العصبي يمس بصفة حادة ولا سيما الجانب التواصلي والسلوكي للفرد.(قالي،2015: 32) فبسبب أعراضه هذا الاضطراب واجه ذوي التوحد العديد من الصعوبات في حياتهم اليومية (عدم الاستجابة، إيذاء الذات، الانغلاق، مشاكل في الإدراك الانتباه...) ، فمن خلال هذه الصعوبات فهم بحاجة إلى تدريب وتأهيل بالإضافة إلى المتابعة النفسية من قبل أخصائيين في المجال من اجل دمج هذه الفئة في المدراس العادية مع أقرانهم وذلك بهدف مساعدتهم في تطوير قدراتهم التعليمية واندماجهم في المجتمع وإعطائهم حق في التعليم والتقليل من الفروق الفردية ولاجتماعية، إلا أن عملية الدمج تتم بشروط (أن لا يكون مزدوج الإعاقة ، شدة الاضطراب خفيفة مثل حالة اسبر جر وتوفير الرغبة المعلم في تدريسهم وتوفير الوسائل اللازمة لهذه العملية...)، ففي دراستنا الحالية سوف نتعرف على اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية ما إن كانت ايجابية أو سلبية، ولتحقيق هذا الهدف قمنا بربط معلوماتنا النظرية بالدراسة التطبيقية التي طبقت على معلمي أقسام المدمجة في المدراس الابتدائية، وتضمنت هذه الدراسة خلفيتين معرفيتين وهما:

جانب نظري والذي قسم إلى ثلاثة فصول، الفصل الإطار العام للدراسة تمحور حول إشكالية الدراسة وفرضية وأهداف وأهمية بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية مرورا إلي الدراسات السابقة، وفصل حول الاتجاهات بدأ من مفهومها ،نبذة عن تطورها، وأهمية دراسة الاتجاه النفسي ، وخصائص الاتجاه وأنواعه ومكوناته ووظائفه وأيضا طرق قياسه، وأما فالفصل الثالث تناولنا موضوع الدمج المدرسي لأطفال التوحد وقسم إلى جزئيين، الجزء عن اضطراب التوحد فتحدثنا

عن التوحد في الجزائر ومفهومه وإشكاله خصائصه وطرق التواصل مع الطفل التوحدي وطرق تدريسهم ومهارات التي يجب أن تتوفر لكي يصبح قابل للدمج ومن هذا المنطلق تناولنا في الجزء الثاني من هذا الفصل موضوع الدمج فكانت عناصره كما يلي: مشروع الدمج في الجزائر ومفهوم الدمج ، أنواعه وأشكاله ، أهدافه ،بالإضافة إلى الاتجاهات الرئيسية نحو سياسة الدمج مع ذكر ايجابيات وسلبيات وشروط الدمج، وصولا إلى الاستراتيجيات المستخدمة مع تلاميذ ذوي التوحد ختاما بمعيقات الدمج المدرسي لهذه الفئة.

والجانب التطبيقي أي الميداني الذي يعتبر المكمل لهذه الدراسة حيث خصص له فصلين فصل الإجراءات المنهجية (الدراسة الاستطلاعية، المنهج، العينة، أدوات، ومجالات) وفصل عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

كما تطرقنا إلى تقديم الخاتمة والتوصيات إضافة إلى الملاحق.

الجـانب النظري

. الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التعاريف الإجرائية
6. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر التوحد من الإعاقات التي انتشرت في الوقت الحالي بين الأطفال بشكل ملحوظ فمن منا لم يرى حالة لطفل عنده توحد في أقاربه أو أصدقائه أو زملاءه في العمل أو جيرانه، فأصبحت الكلمة دراجة وغير مبهمة لدى الكثير من الناس، رغم انه عرفه من قبل العديد من العلماء.

يرى أسامة فاروق والسيد الشربيني 2011 التوحد انه احد اضطراب النمو الارتقائي الشاملة التي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي ما ينتج عنه تلف في الدماغ (خلل وظيفي في المخ) يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي ،وفي التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التخيل، ويظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل.

(أسامة ، السيد،2013 :29)

بالرغم من صعوبة اكتشاف وعدم إدراك العديد من أولياء الأمور لأعراض اضطراب التوحد التي تظهر في سن مبكر إلا أن معظم الدراسات أكدت نسبة التوحد في تزايد مستمر دون معرفة الأسباب المؤدية إلى ذلك حيث أن نسبة انتشاره بلغت 12,5 إلى 14,5 بالمئة أطفال من بين كل 10000 طفل في الدراسات قديمة، أما حسب الدراسات الحديثة بلغت نسبة انتشاره طفل من بين 150 طفلا.**(حازم،2012)**، وذكرت المصادر الخاصة بمراقبة الأمراض العالمية أن الأطفال الذين تم تشخيصهم سنويا بالتوحد أكثر من الذين تم تشخيصهم بمرض السكري والسرطان.

نظرا لذلك تم فتح مراكز وجمعيات خاصة بهذه الفئة بهدف رعايتهم وتطوير مهاراتهم و قدراتهم وتقديم الدعم الكافي لهم والعمل على الحد من أعراض هذا الاضطراب وذلك من خلال توظيف أخصائيين يعملون على التكفل بهم وتدريبهم إلا أن هذا لا يشبع رغبة أولياء الأمور فكانت اتجاهاتهم نحو دمجهم في المدارس العادية واعتبارهم أطفال عاديين لهم الحق في التمدرس، رغم وجود صعوبة في دمجهم من خلال شدة الإعاقة وتأثيرها السلبي على الطفل وقابليته للتعلم مع الآخرين . فلقي هذا الموضوع العديد اهتمام الكثير من العلماء وتعددت دراسات حول دمج أطفال التوحد في المدارس العادية وكان التركيز على اتجاهات المعلمين لهذا الدمج لأن آراءهم تلعب دور فعال في نجاح عملية الدمج، حيث توصلت دراسة نوري عوالي 2018 تحت عنوان " اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية

العادية" بحيث قدرت عينة الدراسة ب 70 معلم ، إذ اتسمت نتيجة دراستها بالجابية لدى المعلمين حول دمج هؤلاء الأطفال في المدارس العادية

في سياق نفسه أجرى كوسمري 2011 دراسة لمعرفة الفروق بين معتقدات المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة حول دمج أطفال التوحدي في المدرسة العادية ، حيث أظهرت النتائج أن معلمي التربية الخاصة أكثر تقبلا لفكرة الدمج على عكس معلمين العاديين لم يتقبلوا فكرة الدمج وأشاروا بأن من شروط نجاح عملية الدمج ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية هي إتقان مهارة العناية بالذات وأكدوا معلمي التربية الخاصة مساعدة زملائهم المعلمين العاديين على بناء البرنامج التربوي الفردي الخاص بالحالة المدمجة.

من خلال ما تم ذكره اتضح لنا أن عملية الدمج هي الطريقة الأمثل لدمج أطفال التوحد واحتوائهم في المجتمع يشعر بذاته ويعزز ثقته بنفسة ، فعملية الدمج تحقق المساواة بينهم وبين أطفال العاديين وتقديم لهم فرص للتطور والابداع دون التقليل من شأنه وقيمته.

وهذا ما يحدد الإشكالية بطرح التساؤل التالي:

- ماهي اتجاهات وتمثلات أساتذة التعليم الابتدائي حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد؟.

2.فرضية الدراسة:

وللإجابة على هذا التساؤل اقترحت الفرضية التالية:

- يظهر أساتذة التعليم الابتدائي اتجاهات سلبية نحو الدمج المدرسي لأطفال التوحد.

3.أهداف الدراسة:

- معرفة طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول الدمج المدرسي للأطفال التوحد.
- معرفة أراء المعلمين حول شروط ومعيقات دمج التوحدي في المدارس.
- توضيح تمثلات المعلمين موضوع دمج أطفال التوحد.
- التعرف على ظروف الدمج والتكفل بأطفال التوحد في المؤسسات التربوية.

4.أهمية الدراسة:

- إثراء البحث التربوي في مجال البحوث الجديدة.

- الإسهام في تطوير فكرة الدمج المدرسي لطفل التوحدي.
- العمل على تغيير وجهة نظر بعض الأساتذة السلبية حول دمج التوحدي.
- التركيز على اتجاهات أساتذة حول موضوع الدمج المدرسي للمتوحدين.

5. تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **مفهوم الاتجاهات:** يعرفها توماس على أنها:" حصيلة مزاج ونوع المفاهيم التي يفرضها عليه مجتمعه والصورة التي يدرك بها شتى المواقف في ضوء خبراته وتفكيره".(فاروق،2013: 157)
- **تعريف المعلم:** هو الشخص الذي استخدم بصفة رسمية لتوجيه وتعليم التلاميذ والإشراف على أعمالهم وخبراتهم التربوية في معهد ومدرسة رسمية أو خاصة.(نجار.2003: 995)
- **مفهوم المدرسة الابتدائية:** هي تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من سن الخامسة أو السادسة حتى سن العاشرة أو الحادية عشر سواء التحق هؤلاء الأطفال أو لم يلتحقوا برياض الأطفال، أم سواء كانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها أو انقلبوا بعدها إلى المدرسة أخرى أو أكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم.(عشور،عزالدين،2022: 20)
- **مفهوم الدمج:** هو التكفل الاجتماعي والتعليمي للطلاب المعاقين في فصل تعليم عادي لفترة محدودة على الأقل أثناء اليوم الدراسي. (سيد سليمان،2001: 19)
- **التوحد:** عرفة الشامي بأنه إعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي، والتواصل كما يمتاز بأنماط سلوكية نمطية وتكرارية ومحددة كما أن الاهتمامات والنشاطات محددة.

- أما فرث فقد عرفه على انه إعاقة تنتج عن إصابة بالغة في المجال الاجتماعي والتواصلي والتخيلي. (خليفة، الغصاوية،2013: 16)

- **أطفال التوحد:** هو الطفل الذي يعاني من اضطرابات في النمو يترتب عليه قصور في الانتباه والتفاعل الاجتماعي ، التواصل، اللعب والاهتمامات والأنشطة بالإضافة إلى التأخر في النمو المعرفي واللغوي والانفعالي ويكون ذلك مصحوبا بسلوكات نمطية غير مقبولة اجتماعيا ويحدث ذلك قبل 3 سنوات. (مشيرة وآخرون،2013: 17)

6. الدراسات السابقة:

أ. الدراسات العربية:

- دراسة **القيروتي وعباس 2009** فقد هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات مديري المدارس ومعلميها نحو الدمج التربوي لذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العام، وتكونت عينة الدراسة من 230 مستجيبا وتمت هذه الدراسة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقياس الاتجاهات نحو الدمج التربوي لذوي الاعاقة في التعليم العام، وبعد التحليل الاحصائي، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المديرين والمعلمين على جميع محاور الأداة وهي الفلسفة الدمج، البعد التعليمي، البعد الاجتماعي، البعد النفسي وبعد البيئة المدرسية، وكانت الفروق لصالح المعلمات أما بالنسبة إلى خبرة المعلم فلم تظهر الدراسة أي فروق في اتجاهات المعلمين (من ناحية الخبرة).
- دراسة **علي محمد علي الصمادي 2010** اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الاولى مع الطلبة العاديين، هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الاولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين ومن اجل ذلك تم توزيع استبيان يقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين وقد اشتمل الاستبيان على ثلاث ابعاد (النفسي ، الاجتماعي والاكاديمي)، وتكونت عينة الدراسة على 142 معلما وتوصلت الدراسة الى وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو الدمج وان هناك فروقا في الاتجاهات على الابعاد التي يحتويها الاستبيان الا ان هذه الفروق لم تكن دالة احصائيا ،واوصت الدراسة بضرورة اجراء دراسات للتعرف على اتجاهات الدمج تشمل القطاع الاداري والمعلمين كل حسب تخصصه.
- دراسة **أريج عقاب أحمد عبد الفتاح 2018** "اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية هدفت الدراسة لمعرفة اتجاهاتهم ومدى تقبلهم لعملية الدمج في ضوء بعض المتغيرات وتكونت عينة الدراسة من 200 معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية وتم استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات وبعد جمع الاستبانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة، توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للاستجابات المعلمين عن جميع فقرات الاستبانة ايجابية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين

نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس الحكومية تعزي لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات ووجود طالب ذو إعاقة داخل أسرة المعلم في حين أظهرت النتائج أن هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس الحكومية تعزي لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث كذلك أشارت نتائج إلى وجود فروق في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية وكانت الفروق لصالح فئة المتزوجين، و أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول فلسفة الدمج وإعداد المعلمين وتأهيلهم مسبقا لعملية الدمج.

- دراسة **بيو هوارية 2019** اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، تكونت عينة الدراسة من 141 أستاذ وأستاذة بواقع 74 أستاذ للأقسام العادية و67 أستاذ في الأقسام المدمجة، هدفت إلى تعرف على طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية بمرحلة التعليم الابتدائي، واستخدم في الدراسة مقياس اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وأسلوب احصائي هو النسبة المئوية التكرارات وتحليل التباين أحادي الاتجاه واختبارات بالاعتماد على برنامج SPSS18 وتوصلت الباحثة إلى نتائج التالية: طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج تلاميذ الاحتياجات الخاصة مع تلاميذ العاديين في المدارس العادية سلبية ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية تعزي لمتغير الخبرة والتخصص والشهادة والذين درسوا في الأقسام المدمجة والذين لم يدرسوا.
- دراسة **أحمد علي طلب وعمرو محمد سليمان 2019** تحت عنوان ضحايا التنمر المدرسي من الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والعاديين، هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على الفروق بين الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والعاديين كضحايا للتنمر، والكشف عن الفروق لدى ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مقياس ضحايا التنمر المدرسي في ضوء(نوع الإعاقة، نوع المرحلة التعليمية) واشتملت عينة الدراسة 263 طالبا وطالبة (61 طالبا من المعاقين عقليا و52 طالبا من ذوي اضطراب التوحد و70 طالبا من

ذوي صعوبات التعلم و80 طالبا من العاديين)، وتم استخدام مقياس ضحايا التنمر المدرسي، حيث أشارت نتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين كل من الطلاب المعاقين عقليا وذوي اضطراب التوحد وبين الطلاب العاديين في مقياس ضحايا التنمر المدرسي لصالح طلاب ذوي اضطراب التوحد والمعاقين عقليا في حين لم توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الدرجة الكلية للمقياس.

ب. الدراسات الأجنبية:

- دراسة **ماكونكي وبليرجي (Mcconkey and Bhlirgri 2003)** التي أجراها على 56 معلما يعملون مع 38 طفلا من ذوي اضطراب التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة بلفاست البريطانية، فأشارت إلى تلقي الأطفال دعما وإرشادا من قبل الكثيرين من المختصين لتسهيل التحاقهم في رياض الأطفال ومع ذلك يشعر معظم المعلمين المشاركين في الدراسة بوجود نقصا لديهم في التدريب يحول دون تقديم المساعدة الفاعلة لهؤلاء الأطفال قبل دخولهم رياض الأطفال.
- دراسة **دوبكس وآخرون (Buboux and al 2005)** للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاعاقة في المدارس العادية في هايتي والولايات المتحدة الأمريكية، وكانت دراسة مقارنة، وشملت عينة الدراسة على 216 معلما من الولايات المتحدة الأمريكية و125 معلما من هايتي وأسفرت النتائج على أن أكثر من 80% من عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم سلبية نحو دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية.
- دراسة **أبرار وبلوش وغوري (Abrar, Bloch and Ghouri2010)** للتعرف على اتجاهات مديري المدارس ومعلميها نحو الدمج في كارشي باكستان، وتكونت عينة الدراسة من 39 مديرين ومعلمين عاديين ومعلمي التربية الخاصة من أربع مدارس مختلفة، أشارت النتائج أن الدمج في كارشي يواجه مشاكل في التمويل وفي تدريب الطاقم وأن الاتجاهات كانت مخيبة للآمال، أما المعلمون التربية الخاصة فكانت اتجاهاتهم ايجابية وأشارت الدراسة أنه على الحكومة دعم المعلمين من خلال التدريب، وأن يأخذوا بآرائهم وأفكارهم في التخطيط.

- **التعقيب عن الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة والمتصلة بموضوع البحث الحالي، فقد تناول بعض الباحثين دراسات في اتجاهات نحو الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم أطفال التوحد، إذ يمكن تحديد أهم الجواب التي تناولتها تلك الدراسات في الآتي:

أ. **من حيث الاهداف:**

- ✓ اتجاهات المعلمين ومدى تقبلهم لعملية الدمج ذوي الإعاقة.
- ✓ اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة المعاقين.
- ✓ اتجاهات مديري المدارس ومعلميها نحو الدمج التربوي لذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العام.
- ✓ طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ تعرف على الفروق بين الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والعاديين كضحايا التنمر.
- ✓ الكشف عن الفروق لدى ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- ✓ التعرف على المهارات اللازمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين.

ب. **من حيث النتائج:**

- ✓ لا يوجد فروق دالة احصائيا في اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة تعزي لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة تعزي لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الإعاقة.

- ✓ اتجاهات ذات طابع سلبي لاتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ يواجه الدمج مشاكل في التمويل وفي تدريب الطاقم وكانت اتجاهاتهم مخيبة للآمال.
- ✓ 80% من عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم سلبية نحو دمج ذوي الاعاقة في المدارس العادية.

وبذلك نكون قد استفدنا من هذه الدراسات في اختيار منهج الدراسة المستخدم (منهج الوصفي)، اختيار فرضية الدراسة وكذلك استفدنا منها في الجانب التطبيقي وذلك في تفسير ومناقشة النتائج.

الفصل الثـانـي :

الاتجاهات

الفصل الثاني : الاتجاهات

تمهيد

1- مفهوم الاتجاه

2- نبذة عن تطور الاتجاهات

3- أهمية دراسة الاتجاه النفسي

4- أنواع ومكونات الاتجاه

4-1 مكونات الاتجاه

4-2 أنواع الاتجاهات

5- خصائص الاتجاه

6- وظائف الاتجاهات

7- طرق قياس الاتجاه

خلاصة

تمهيد:

لكل فرد من أفراد المجتمع وجهة نظر نحو موضوعات أو مواقف معينة يمكنه تقبلها أو رفضها، من خلال معارفه و معتقداته وهذا يؤثر على آرائه واتجاهاته، ولقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم الاتجاهات ونبذة تاريخية عن تطورها وأهمية دراسة الاتجاه النفسي وكل ما تحمله من مكونات وأنواع وخصائص ووظائف وصولا إلى طرق قياسه.

1. مفهوم الاتجاهات:

هناك تعاريف كثيرة للاتجاهات من قبل العديد من الباحثين ، وقبل أن نتطرق إليها، نعرف:

أ. الاتجاه لغويا:

اتجاه: وجه، اتجه، اتجاه بدل الاتجاه، استعداد عقلي اتجاه موقف معين، استجابة لدافع، ميل، نزعة. **(حامدي،2018 :17)**

ب. الاتجاه اصطلاحا:

- ورد تعريف الاتجاه **في المعجم العصري في التربية** حيث يرى أن الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرا ديناميا على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أو الإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات.**(قزامل،2013: 33)**
- تعرفها **عماشة** على أنها "نوع من الاستجابات الفرد إزاء موضوع أو فكرة معينة، وقد تكون هذه الاستجابات ايجابية أو سلبية، وتنشأ من خلال مرور الفرد بخبرة معينة".

(عماشة،2010: 17)

- يعرفه **الشراري** على انه "استجابة الفرد بالقبول أو الرفض نحو موضوع أو موقف أو قضية معينة، ويظهر ذلك من خلال السلوك الفعلي والعلمي للفرد في المواقف المختلفة، ويتكون الاتجاه من ثلاث جوانب هي : مكون معرفي، مكون وجداني ومكون سلوكي.

(الشراري،2014 :21)

- أما **حامد عبد السلام زهران** فقد عرف "الاتجاه هو تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع بين المثير واستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ لموضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة تؤدي إلى الاستجابة". **(زهران،2003: 136)**
- وأيضا: "هو تكوين فرضي أو متغير متوسط غير ملاحظ بين المثير والاستجابة".

(مراد ، سليمان،2005: 319)

- تعريف **جالية وبريجر** الاتجاه حالة داخلية تؤثر على اختيار الشخص لفعل معين تجاه موضوع أو شخص أو حدث. **(أبو علام،2004: 280)**
- يعرفه **الحمداني** بأنه "مجموعة من الأفكار والتصورات والمشاعر التي يحملها الأفراد بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للمواضيع والمواقف التي تعترضهم بطرق معينة بالقبول أو الرفض وفق لما يتوقعه الأفراد من منافع مادية أو معنوية جراء تلك الاستجابات.

(خولة وآخرون،2001: 09)

من خلال عرضنا لتعريفات الاتجاهات تبين لنا أن الاتجاه هو حالة من استعداد واستجابة لموضوع ما، يكون أما بالقبول أو الرفض من خلال خبراته ودوافعه.

2. نبذة تاريخية عن تطور الاتجاهات:

لقيت دراسة الاتجاهات اهتمام علماء النفس الاجتماعي وعرفت منذ عشرينيات القرن الماضي عدة مراحل ففي الثلاثينيات تركز الاهتمام حول قياس الاتجاه وابتكار الأساليب الملائمة لهذا الغرض، ثم تناقص هذا الاهتمام في فترة الأربعينيات التي تركزت حول بحوث ديناميت الجماعة، أما فترة الخمسينيات والستينيات فقد شهدت اهتماما أوسع ببحوث تغير الاتجاهات والنظريات المفسرة لها ثم تناقص هذا الاهتمام مرة أخرى، وعاد في فترة الثمانينات وحتى التسعينات من القرن الماضي.

وفيما يلي التسلسل الزمني لبعض البحوث والدراسات التي حظيت بها دراسة الاتجاهات:

أ. **بحوث قياس الاتجاهات ما بين 1920 و1930:** تركزت الاهتمامات في هذه الفترة على نظريات قياس الاتجاه من قبل "ثيرستون" و "ليكرت" 1932 بالسلوكيات المرتبطة بالاتجاه ومعايره الخارجية التي توفرها في قياس الاتجاهات من قبل "لابيير".

ب. **بحوث ديناميت الجماعة في الفترة مابين 1935 و 1955:** في نهاية الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات تم تناول عدة موضوعات في مجال ديناميت الجماعة مثل : تماسك الجماعة والمجاورة والصراع والتعاون والتنافس بين أعضاء الجماعة ومن بين الباحثين نجد "مظفر شرف 1960" و "نيوكمب 1943" و "كورت ليفين 1947" ومعاونيه.

ج. **بحوث تغيير الاتجاهات في الفترة مابين 1950 و1960:** خلال هذه الفترة عادت بحوث الاتجاهات إلى دائرة الاهتمام مرة أخرى ، وتغير الاهتمام من مجرد القياس إلى مسألة

تغيير هذه الاتجاهات، وتطورت بشكل كبير بعد الحرب العالمية الثانية، ومن خلال أعمال "هوفلاندر" وآخرين. (بن زرفة ، جناد،2016: 20)

3. **أهمية دراسة الاتجاه النفسي:** إن الأمر الذي يزيد من أهمية دراسة الاتجاهات هو:

- استيعاب الاتجاهات لتأثير الظروف السياق الاجتماعي الذي يتعامل معه الفرد، سواء كان هذا التعامل مباشر أو غير مباشر .
- إطلاق الاتجاهات لقوى الترغيب والترهيب وقوى التجذيب والتنفير في معالم الخبرة الاجتماعية وما يعمل فيها من جوانب ايجابية وأخرى سلبية.
- تحديد الاتجاهات الكيفية التي يستجيب بها الأفراد لمواقف الخبرة التي يمرون بها.
- تمكين الاتجاهات من رسم حدود الصلة بين قيم المجتمع العامة وتوجهات الأفراد النوعية.
- انتظام الاتجاهات في علاقة تفاعلية بينها وبين مختلف عناصر البناء النفسي مثل (السمات الشخصية والقيم الأساسية).(العيدي،2017: 33)

4. مكونات وأنواع الاتجاهات:

1.4 مكونات الاتجاه:

اتفقت معظم الآراء على أن الاتجاه مكون من ثلاث عناصر تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه، ويمكن أن نشير إلى مكونات الاتجاه فيما يلي:

أ. **المكون المعرفي:** وهو كل ما بشير إلى المعتقدات والأفكار التي يعتنقها ويركز عليها اتجاه الفرد ويدافع عنها ويتطلب هذا المكون حد أدنى من الإدراك والمعرفة لموضوع الاتجاه، وتتوقف الاتجاهات من حيث قوتها أو ضعفها على المكون المعرفي فكلما كانت المعلومات والأفكار واضحة وثابتة كان الاتجاه ثابتا وقويا والعكس صحيح. (السامرائي،2017: 104)

ب. **المكون الانفعالي (العاطفي):** يعود إلى مشاعر الشخص ورغباته حول قضية اجتماعية ما، أو قيمة معينة أو موضوع ما ، أما في إقباله عليه أو النفور منه، أي قد يكون الاستجابة سلبية أو ايجابية وهذا يرجع إلى الجانب العاطفي لكل إنسان، وأحيانا يكون هذا الشعور غير منطقي فالقبول أو الرفض والحب أو الكره ،قد يكون دون مسوغ واضح أحيانا.

(صديق،2012: 305)

ج. **المكون السلوكي:** وهو مجموعة الاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في مواقف ما نحو مثير معين، وذلك فان المكون السلوكي للاتجاه النفسي هو نهاية المطاف. فعندما تتكامل جوانب الإدراك وأبعاده ويكون الفرد بني على ذلك رصيدا من الخبرة والمعرفة والمعلومات التي تساعده في تكوين العاطفة أو الانفعال، يقوم الفرد بسلوك أو تقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك.(عماشة،2010: 276)

بعد عرضنا لمكونات الاتجاه الثلاثة تبين لنا ان يوجد علاقة بين هذه المكونات تنتج عنها استجابة الفرد بدا من مكتسبات معرفية وانفعالية مرورا الى تشكيل الخبرة لديه ، وهذا الشكل العام لمكونات الاتجاه.

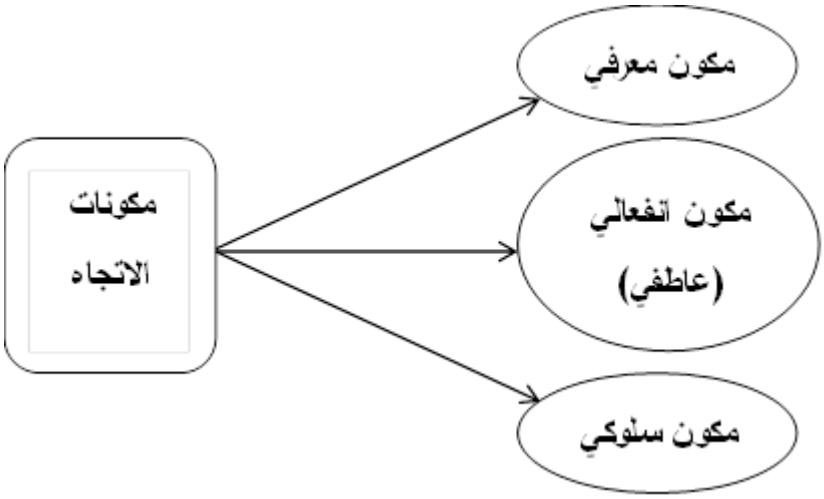

شكل (1): يوضح مكونات الاتجاه

2.4 أنواع الاتجاهات:

هناك أنواع عديد للاتجاهات منها:

أ. **اتجاهات عامة واتجاهات خاصة:** الاتجاهات العامة هي تلك التي تنصب على الكليات التي يحملها عدد من الناس باتجاهاتهم نحو منظمة أو حزب سياسي معين، أما الاتجاهات الخاصة هي تلك التي تخص الفرد بذاته ،والاتجاه العام أكثر شيوعا واستقرار من الاتجاه الخاص.

ب. **اتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة:** يحكم على الاتجاهات أنها قوية أو ضعيفة حسب شدة تمسك الفرد بموضوع الاتجاه قبوله أو رفضه، فالاتجاه الذي يدفع الشخص نحو ما يعد قويا كاتجاهنا نحو الحب أو الكراهية، بينما الذي يبعدنا عنه يعد سلبيا.

ج. **اتجاهات سرية واتجاهات علانية: هذا** النوع من الاتجاهات هي تلك التي يعلنا الفرد ويبوح بها يعد علانية كاتجاهه لرفض ديانة ، والأخرى التي لا يبوح بها ويحتفظ بها تعد سرية.

د. **اتجاهات ايجابية واتجاهات سلبية:** الاتجاه الايجابي هو الذي يتجه بالفرد نحو موضوع معين ويجعله منجذبا، وعلى العكس الاتجاه السلبي يتجه بالفرد ويجعله يبتعد عنه.

(بن ديدة ، شحماني،2020: 30)

بعد عرضنا لأنواع الاتجاهات تبين لنا أن تقسيمات جاءت باختلاف وجهات النظر و الزاوية التي ينظر منها الباحثين للاتجاه فمنهم من قسمها حسب شدة تمسك الفرد بموضوع ما ، وبعض أخر حسب ما يعلنها الفرد أو سلبية وايجابية أم عامة تخص عدد من الناس او خاصة تخص الفرد بذاته.

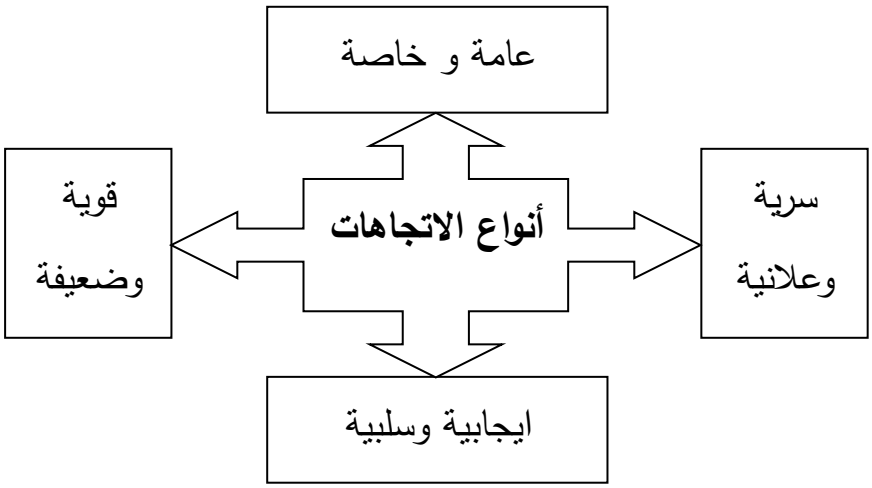

شكل (2): يوضح أنواع الاتجاهات.

5. خصائص الاتجاهات:

تمتاز الاتجاهات بمجوعة من الخصائص نجملها فيما يلي:

- ✓ تعتبر الاتجاهات متعلمة ومكتسبة وتعكس أحيانا طريقة التنشئة في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- ✓ الاتجاهات مرتبطة بالمشاعر والانفعالات.
- ✓ تمتاز الاتجاهات بالثبات النسبي .
- ✓ تعتبر الاتجاهات قابلة للتغيير وتعتمد درجة التغيير على طبيعة الاتجاه من حيث الأهمية والفرد والمواقف.
- ✓ تمتاز الاتجاهات بالذاتية فهي تعكس انحياز الفرد أو الجماعة إلى قيمه وعاداته وما يفضله.

- ✓ تعتبر الاتجاهات أمر مكتسب من جراء احتكاك الفرد ببيئته الخارجية.
- ✓ اتجاهات الفرد تعتبر حصيلة لخبراته السابقة.

خبرات سابقة ⟸ اتجاهات ⟸ سلوك

تبني اتجاهات الفرد على خبراته السابقة فهي أيضا قابلة للتغيير باكتساب خبرات جديدة.

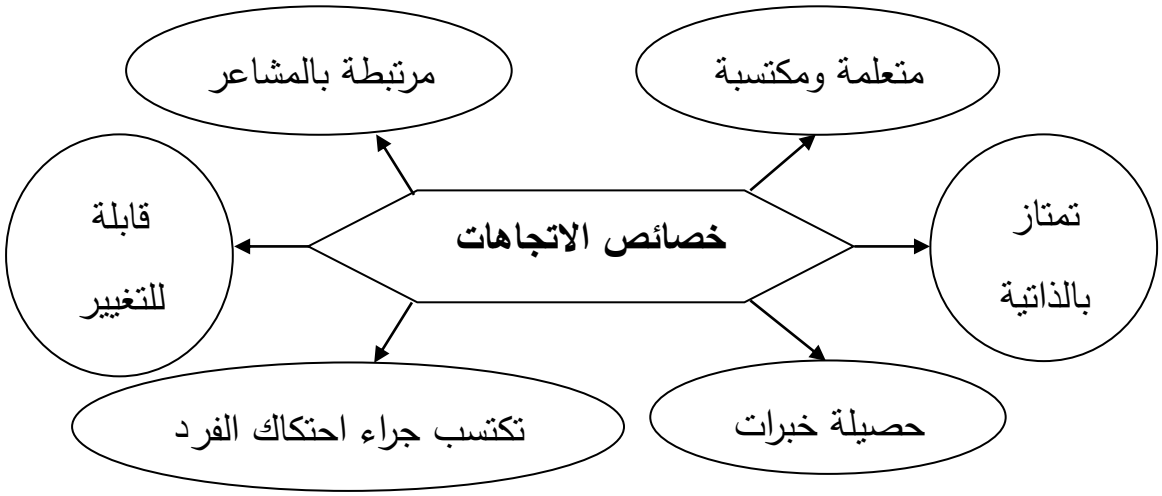

شكل (3): يوضح خصائص الاتجاهات.

(حساني ، حطابي،2022: 15)

6. وظائف الاتجاهات:

اتفق معظم علماء النفس الاجتماعيون على عدة وظائف للاتجاه أهمها:

- ✓ الاتجاهات تحدد طريق السلوك ويفسره.
- ✓ الاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعدد في شيء من الاتساق والتوحد، دون تردد أو تفكير تفكيرا مستقبلا في كل موقف وفي كل مرة.
- ✓ الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- ✓ الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لمل يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.
- ✓ الاتجاهات تبلور وتوضح صور العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي.
- ✓ الاتجاه يجعل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الاجتماعية.**(العيد،2000: 77)**

من خلال ما تم ذكره نستخلص أن للاتجاهات وظائف عديدة تعمل على مساعدة الفرد فكثير من المجالات فهي تساعده على تحقيق أهدافه وتحديد سلوكه واتخاذ قراراته في كل موقف يصادفه.

7. طرق قياس الاتجاهات:

أ. مقياس بوجاردوس لقياس البعد الاجتماعي:

يعتبر مقياس بوجارودس للمسافة الاجتماعية أول مقايس وضع لقياس الاتجاهات، وكانت الدراسة التي طبقت فيه المقياس تستهدف التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى، ولقد وضع بوجارودس عبارات سبع أو استجابات كمثل متصل متدرج أو عبارة تمثل أقصى درجات القبول أو التقبل الاجتماعي.

آخر عبارة وهي عبارة الساعة تمثل أقصى درجات الرفض أو درجات القبول أو التقبل الاجتماعي، والعبارات على النحو التالي:

- أقبل أن أتزوج من فرد منهم
- أقبل انضمام فرد منهم إلى النادي الذي أنتمي إليه ليكون صديقي من بعد ذلك
- أقبله جارا لي في المسكن
- أقبله من أبناء مهنتي في وطني
- أقبله واحد من المواطنين في بلدي
- أقبله زائرا في بلدي
- أقبل استبعاده عن بلدي

وكانت الفئة التي طبق عليها بوجارودس من هذا المقياس تتألف من 1725 أمريكيا وكان المطلب الذي يجدد اتجاهاتهم نحو عدد من أبناء الشعوب الأخرى.

ب. مقياس جثمان:

حاول جوثمان إنشاء مقياس تجمعي متدرج يحقق فيه شرطا إذا ما هو أنه إذا وافق على عبارة معينة لابد أنه قد وافق على عبارات التي هي أدنى منها ولم يوافق على كل العبارات التي تعلوها (على غرار مقياس قمة الإبصار فاذا رأى الفرد صفا فأن معنى هذا أنه يستطيع أن يرى كل الصفوف أعلى منه).

درجة الشخص هي النقطة التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها والعليا التي لم يوافق عليها، وهكذا لا يشترك فردان في درجة واحدة على هذا المقياس إلا كان قد اختار العبارات نفسها.(**قدايمية، كياس،2022: 16**)

ج. مقياس ليكارت:

يعد من أكثر المقاييس الاتجاهات شيوعا، وأكثرها شمولا ودقة، وأيسرها صنعا وقد اعتمد ليكارت للتعرف على الاتجاه نحو موضوع معين على وضع سلم يتكون من خمس درجات وهي كالتالي:

موافق جدا (5) موافق(4) غير متأكد(3) غير موافق(2) معارض(1)

والرقم الموضوع بين قوسين يبين درجة الاستجابة وعلى هذا فالدرجة المرتفعة تدل على الاتجاه الموجب، والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاه السلبي، وتجمع هذه الدرجات لتوضيح الدرجة الكلية العامة التي تبين اتجاهه العام. ومن أهم خطوات مقياس ليكارت ما يلي:

- ✓ تحديد موضوع الاتجاه بصورة واضحة.
- ✓ وضع سلما لاستجابة الذي يتراوح ما بين الموافقة بشدة إلى عدم الموافقة أو المعارضة.
- ✓ تحليل الفقرات بعد تجربتها وذلك بغرض استبعاد الفقرات الضعيفة والاحتفاظ بالفقرات الجيدة.

ويمتاز مقياس **ليكارت** بما يلي:

- ✓ سهل في بنائه وتطبيقه ويتيح اختيار أكبر عدد من العبارات التي ترتبط بالاتجاه.
- ✓ أكثر شمولا ودقة وثباتا.
- ✓ يعتمد على تجربة كالفقرة من فقراته ولا يعتمد على رأي الحكام.
- ✓ يطلب منا لمفحوص الإجابة عن جميع فقراته وتمثل الدرجة العليا للاتجاه الايجابية.

(المعايطة،2002: 22)

خلاصة:

ختاما لهذا الفصل استنتجت الباحثة أن الاتجاهات تعني استجابة الفرد نحو موضوع ما أو قضية أو سلوك... ،ويكون هذا الاتجاه إما بالقبول أو الرفض، كما اتضح لها أهمية الاتجاهات ومدى تأثيرها على الأفراد لأنه نتيجة خبرة الفرد الشخصية ويتسم الاتجاه بكونه ثابت نسبيا ومكتسب ويمتاز بالذاتية، كما انه قابل لتغيير، ويوجد عدة مقاييس لقياس هذه الاتجاهات أهمها مقياس ليكارت.

الفصل الثالث : الدمج المدرسي

لأطفال التوحد

الفصل الثالث : الدمج المدرسي لأطفال التوحد

أولا: اضطراب التوحد

تمهيد

1. التوحد في الجزائر
2. مفهوم اضطراب التوحد
3. أشكال اضطراب التوحد
4. خصائص اضطراب التوحد
5. طرق التواصل مع الطفل التوحدي
6. طرق تدريس أطفال التوحد
7. مهارات طفل التوحدي

خلاصة

ثانيا:الدمج المدرسي

تمهيد

1. مشروع الدمج في الجزائر
2. مفهوم الدمج
3. أنواع وأشكال الدمج
4. أهداف الدمج
5. الاتجاهات الرئيسية نحو سياسة الدمج
6. ايجابيات وسلبيات الدمج
7. شروط دمج أطفال التوحد
8. الاستراتيجيات المستخدمة مع تلاميذ ذوي التوحد
9. معيقات الدمج المدرسي

خلاصة

اولا : اضطراب التوحد

تمهيد:

إن اضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية الأكثر شيوعا التي تصيب الطفل في الثلاث سنوات الأولى من حياته، وتتضح أعراضه خلال هذه الفترة ،والتي تتميز بقصور في اللغة ،التواصل البصري والعجز في التفاعل الاجتماعي ،إلا أن الكثيرون لا يلحظون هذه الأعراض مما يؤخر اكتشاف المرض الذي ليس له علاج، وإنما التدخل المبكر قد يؤدي إلي تخفيف في درجته ومن ثم إحداث تغيير في حياة الطفل.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى التوحد في الجزائر ونتعرف على اضطراب التوحد كمفهوم، وعلى أشكاله وخصائصه وطرق التواصل مع الطفل التوحدي وكيفية تدريسهم والمهارات التي يجب أن يتعلمها طفل التوحد كي يصبح قابل على الاندماج.

1. التوحد في الجزائر:

لقد انتشر مرض التوحد في الجزائر انتشار كبير في الآونة الأخيرة حيث أشار مختصون في الصحة العقلية خلال يوم تحسسي نظمه مؤخرا مستشفى الأمراض العقلية فرنان حنفي في ولاية تيزي وزو، بمناسبة اليوم العالمي لمرض التوحد المصادف ل 02 أفريل من كل سنة (02\04\2019)، إلى أن الجزائر تحصى نحو 500 ألف طفل توحدي ويتم تسجيل حالة واحدة لكل 100 ولادة.(نوري،2019: 74)

رغم التصريح بهذه النسبة، لكننا في غياب رقم رسمي حول نسبة وعدد أطفال التوحد في الجزائر وفي ولاية تيارت.

2. مفهوم التوحد:

أ. **لغة:** التوحد كلمة يونانية مترجمة حيث تنقسم هذه الكلمة إلى قسمين Autos بمعنى النفس أو الذات و Ism بمعنى الحالة، غير السوية أو الانغلاق، وبهذا يعني المصطلح أن المصابين بالتوحد يحملون نفسا غير سوية، الانغلاق غلى الذات. (**تركي،2004: 37**)

ب. **اصطلاحا:**

- حدد في **معجم علم النفس** بأنه المتجه نحو الذات.
- أما في **موسوعة علم النفس** بأنه المتوحد أو الاجتراوي او الذاتوي.(**سوسن،2010: 24**)

- عرفت **الجمعية الأمريكية لتصنيف الأمراض العقلية** اضطراب التوحد هو "فقدان القدرة على التحسن في النمو مؤثرا بذلك على الاتصالات اللفظية والغير اللفظية والتفاعل الاجتماعي، وهو عادة ظهر في سن قبل الثلاث سنوات والذي يؤثر بدوره على الأداة في التعليم وفي بعض الحالات التوحد به تكون مرتبطة بتكرار المقاطع معينة ،ويظهر هؤلاء مقاومة شديدة لأي تغيير في الروتين اليومي وكذلك يظهرون ردود أفعال غير طبيعية لأي خبرات جديدة". **(السيد خليفة،2010: 14)**
- ورد في **الدليل التشخيصي الإحصائي سنة 2000 (DSM-IV)** والذي ينص على أن التوحد اضطراب نمائي يصيب الأطفال قبل ثلاث سنوات وحددت المعايير الرئيسية في التشخيص:
  - ✓ قصور في التفاعل الاجتماعي.
  - ✓ قصور نوعي في التواصل واللغة.
  - ✓ السلوكات النمطية، ممارسة الأنشطة والاهتمامات المحددة.**(عسل،2012: 279)**
- تعرفه **الجمعية القومية للأطفال التوحدين (NSAC 1978)** بأنه اضطراب أو متلازمة يعرف سلوكيا وان المظاهر المرضية المتضمنة يجب أن تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلى 30 شهرا ، ويتضمن ذلك اضطراب في سرعة أو تتابع النمو، واضطراب في الاستجابة الحسية للمثيرات واضطراب في الكلام واللغة والسعة المعرفية واضطراب في التعليق أو الانتماء للناس أو الأحداث والموضوعات.
- تعرف **ماريكا 1990** التوحد بأنه "مصطلح يشير إلى الانغلاق على النفس والاستغراق في التفكير وضعف القدرة على الانتباه وضعف القدرة على التواصل وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، فضلا عن وجود النشاط الحركي المفرط.(**سعيد،2022: 10)**
- يعرف **العنيمي 2010** اضطراب التوحد هو نوع من الاضطرابات النمائية ويتم تحديده عن طريق الاضطراب النمائي النوعي وصلة التواصل اللفظي والغير اللفظي والقدرات اللغوية والتقديرية. **(العنيمي،2010: 18)**
- يعرفه **الشرقاوي 2016** بأنه اضطراب انفعالي في العلاقات الاجتماعية مع الأخريين ينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية خاصة في التعبير عنها بالوجه أو اللغة، ويؤدي ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية المنطقية.

- ويعرفه أيضا" انه تشويش على العقل الذي يؤثر على قدرة الأطفال على الاتصال وإقامة علاقات مع الأخريين".
- التوحد نوع من أنواع الاضطرابات في النمو والتطور وتظهر خلال السنوات الثلاثة الأولى من العمر وتؤثر على مختلف جوانب النمو السالب التي تظهر في النواحي الاجتماعية، التواصلية، العقلية، الانفعالية، والعاطفية.
- اضطراب التوحد نوع من أنواع الإعاقة سببها خلل وظيفي في الجهاز العصبي ، يتميز بنفس القدرة على الإدراك الحسي واللغوي والاجتماعي ويصاحبه انطواء يعزل الطفل عن المحيط فلا يكاد يحس بما يدور حوله.
- التوحد اضطراب إعاقة في جوانب النمو، حيث يعاني أطفال التوحد من إعاقات واضحة في استخدام السلوكيات غيرا للفظية المتنوعة مثل الاتصال بالعين ،التغيرات الوجيهة والإشارات المختلفة.(الشرقاوي،2016: 41)

من خلال التعريفات التي تم التطرق إليها نستنتج أن التوحد هو اضطراب نمائي، يؤثر على الحياة الاجتماعية لدى الطفل المصاب بسبب العزلة، الانطواء المستمر، غياب التواصل اللفظي والبصري وغياب اللغة.

3. أشكال التوحد :

قسم **القمش والمعايطة 2006** التوحد إلى 3 أشكال وذلك من اجل مساعدة في عملية التشخيص وكذلك العمل على اختيار نوع البرنامج التدريبي والتربوي المناسب لكل حالة. كما يسهل علينا بناء خطة التربوية الفردية أثناء تنفيذ عملية الدمج. وتتمثل هذه الأشكال فيما يلي :

أ. **التوحد الكلاسيكي** : وهو ما يظهر لدى الأطفال في الثلاث سنوات الأولى، ويكون لديهم مشكلات في التفاعل الاجتماعي، التواصل ،اللعب ومشكلات في السلوك والتكيف.

ب. **متلازمة اسبرجر**: يكون لدى الطفل ضعف نوعي في التفاعل الاجتماعي، لديه سلوكات نمطية، وفي المقابل لا توجد تأثير في اللغة أو التطوير المعرفي او مهارات العناية بالذاتية، وتظهر المشكلات الاجتماعية عادة في سن التمدرس بشكل واضح حيث يكون هناك مشكلات في التفاعل وإظهار الانفعالات مع الأقران.

ج. **اضطراب التوحد النمائي الشامل غير المحدد:** يشمل مظاهر التوحد، ولكن في الأغلب يكون من الدرجة البسيطة، واهم الجوانب التي يظهرها الطفل هي: قصور في اللغة التفاعل الاجتماعي ظهور ضعف واضح في المهارات اللفظية وغير اللفظية.

(القمش، المعايطة،2006: 310)

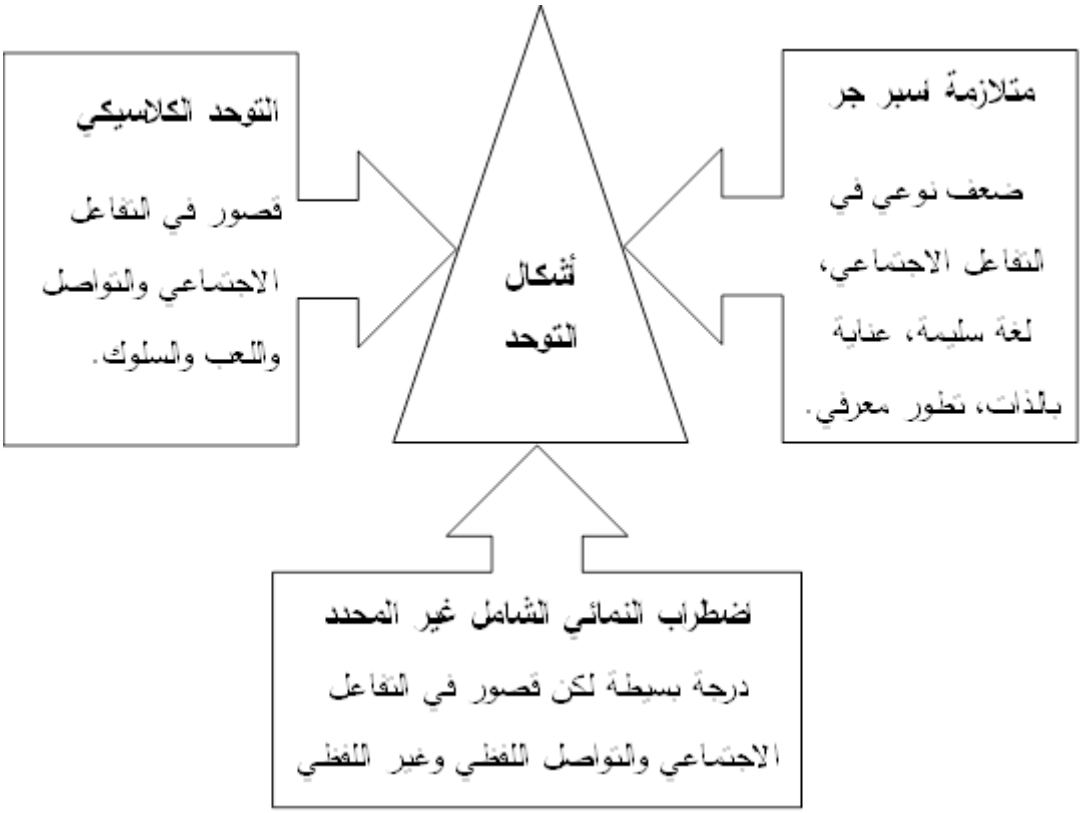

شكل رقم (4): يوضح أشكال التوحد

4. خصائص التوحد (أطفال):

أ. **الخصائص الجسمانية:** ترى ثناء حسن انه لا يظهر على أطفال التوحديين ما يميزهم عن غيرهم جسميا للوهلة الأولى ولكن عند النظر بترو لأذن الطفل يلاحظ تشوه بسيط فيها يستدل هذا التشوه على وجود سبب تخلقي للتوحد حيث أن الدماغ يتطور وفي المرحلة الجنينية بتزامن مع الأذن.

ب. **الخصائص السلوكية والاجتماعية:**

- **الخصائص التواصلية:** يمكن إجمال صعوبات التواصل إلى 3 مجموعات وهي :

م 1: وهم الذين لا يتكلمون أو يعانون من تأخر واضح في اللغة المنطوقة وتظهر نسبتهم حوالي 50%.

م 2: هم الأطفال الذين يظهرون لغة نمطية متكررة وغير وظيفية تبلغ نسبتهم25%.

م 3: تشمل الذين يطورون مهارات اللغة الطبيعية مع ظهور بعض الصعوبات مثل: كيفية بدء بالمحادثة أو المحافظة على استمرارية أو كيفية التوقف وإنهاء المحادثة، وتبلغ نسبتهم 25%.

- **ضعف التواصل الاجتماعي:**

تناولت الدراسات التالية(**Khintals 1992, Medougle et Als 1995, Joan 1980 Ozinffetals1991, Sodian frith 1992**) مجموعة من السمات وهي:

- ✓ قصر أو عجز تحقيق تفاعل اجتماعي أو اتصال اجتماعي متبادل(انظر رسم توضيحي 01).
- ✓ رفض التلامس الجسدي وعدم الرغبة في الاتصال العاطفي البدني(انظر رسم توضيحي 02).
- ✓ عدم التأثر بوجود الآخرين أو الاقتراب منهم(انظر رسم توضيحي 03).
- ✓ قصور في التواصل البصري فيتجنب النظر في وجه الآخرين(انظر رسم توضيحي 04).
- ✓ عدم الاستجابة لانفعالات الآخرين أو مبادلتهم المشاعر(انظر رسم توضيحي 05).
- ✓ يفضل العزلة على الوجود مع الآخرين(انظر رسم توضيحي 06).
- ✓ يفضل اللعب بمفرده ولا يرد الابتسامة للآخرين(انظر رسم توضيحي07).
- ✓ عدم الرغبة في تكوين صداقات أو علاقات مع الآخرين(انظر رسم توضيحي 08).

رسم توضيحي رقم(01)

رسم توضيحي رقم(02)

رسم توضيحي رقم(04)

رسم توضيحي رقم(03)

رسم توضيحي رقم (05)

رسم توضيحي رقم(06)

رسم توضيحي رقم(07)

رسم توضيحي رقم(08)

- **السلوكات النمطية:** قام **Compbell et Atlas 1990** بدراسة مدى شيوع السلوكيات النمطية والمتكررة على 244 من أطفال التوحد وجد أن:
  - ✓ 25% من هؤلاء الأطفال يتعلقون بالأشياء
  - ✓ 16% يظهرون رفرفة اليدين
  - ✓ 15% يقومون بأرجحة جسدهم.
  - ✓ 12% يقومون بضرب رؤوسهم بالحائط.
  - ✓ 18% يظهرون سلوكات نمطية للجزء العلوي من الجسم.
  - ✓ 6% يبدون سلوكات إيذاء الذات.

ج. **الخصائص الحسية:**

ضعف الاستجابة للمثيرات الخارجية: يبدوا على الأطفال التوحد كما لو أن حواسهم قد أصبحت عاجزة على عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازهم العصبي(انظر رسم توضيحي رقم 09) ،كما انه يميل إلى الخلط بين الشكل و الأرضية ويكاد يوزع نظره على الأشياء دون تركيز، ويعانون أيضا من عدم الإحساس الظاهر بالألم، وعدم تقديرهم للمخاطر، وقد يظهرون انهيار ببعض الإحساسات مثل التفاعل المبالغ مع الضوضاء (انظر رسم توضيحي رقم10)، أو الروائح كما يجب إمساك وتفحص الأجسام الدقيقة كحبات الرمل أو بذور الأعشاب، ويبدو كأنه لا يشعر بشيء قد يسبب الألم.

رسم توضيحي رقم (10)

رسم توضيحي رقم (09)

د. **الخصائص المعرفية:** تعتبر مهارات التفكير والانتباه والتذكر من أهم الوظائف المعرفية التي على الطفل اكتسابها وتعلمها وان أي مشكلة في هذه المهارات تؤثر على أداء الطفل في جميع المجالات الأخرى وتعتبر الخصائص المعرفية ميزة أساسية لاضطراب التوحد واهم الخصائص هي:

- **الانتباه:** إن غالبية الأطفال التوحد يعانون من صعوبات في الانتباه وتختلف من شخص لأخر.
- **صعوبات التفكير والإدراك:** يكون لديهم مشكلة في إصدار وإطلاق الأحكام وفهم معنى الأشياء، ويركزون على التفاصيل ،وغير قادرين على رؤية الكل، أو كيف تجتمع الأجزاء.

- **مشكلات في التعميم:** يعتبر التعبير بمثابة التحدي لهم فنجد على سبيل المثال قادرين على ربط حذائهم في البيت وغير قادرين على ذلك في المدرسة.
- **الذكاء:** إن حوالي (75%-70%) منهم يعانون من إعاقة ولكن بنسبة قليلة منهم قد يظهرون تمايز في مجال من المجالات وهذا ما يسمى " جزر الذكاء " ، كالقدرة على تركيب متاهة مكونة من 400 قطعة بسرعة فائقة.
- **الدافعية:** يتصف بنقص في الدافعية ويعزى هذا الانخفاض إلى تدني القدرات العقلية لهم.
- **الذاكرة** : يعاني من مشكلة استرجاع المعلومات من الذاكرة وتزداد الصعوبة إذا كانت المعلومات لفظية حيث تشير "تمبل جراندن" أنها بالرغم من موهبتها إلا أنها لا تستطيع أن تتذكر مجموعة من خطوات إلا إذا كانت مكتوبة. **(عوالي،2019: 87)**

5. طرق التواصل مع الطفل التوحدي:

- **لغة الإشارة:** وتنقسم إلى أسلوبين
- **لغة الإشارة الأمريكية:** وهي لغة تستخدم من جانب الأفراد الصم، ونادرا ما تستخدم مع أطفال التوحد.
- **لغة الإشارة الانجليزية:** تستخدم لتعليم أطفال ذوي اضطراب التوحد ومن مميزاتها سهولة التطبيق واحتمالها على العملية البصرية ومن عيوبها أنها تتطلب مهارة حركية في العمل بالأيدي ويتم تعلمها من خلال التقليد.
- **التواصل الميسر:** وتتخلص في استعمال الشخص لوحة مفاتيح شبيهة بلوحة مفاتيح الكمبيوتر، بها أزرار متعددة سواء كانت أحرف أو صور، ويستطيع أن يضغط على الصورة بزر معين يعبر فيه عما يريد حيث يصدر هذا الزر صوتا مسجلا، ويتلقى الشخص الذي يستعمله دعما ومساعدة من معلمة مثل حركة اليد والذراع.
- **التواصل بتبادل الصور:** يمر التواصل باستخدام نظام تبادل الصور ب6 مراحل:

- **المرحلة الأولى:** الهدف الأساسي منها هو انه عند رؤية شيء محبب جدا لدى الطفل فانه يرفع صورة هذا الشيء ويتجه نحو المدرب.

- **المرحلة الثانية:** الهدف منها هو يذهب الطفل إلى ملف التواصل وينتزع نحو المدرب ويضع الصورة بين يديه لذا ينبغي:
  - ✓ زيادة المسافة تدريجيا بين المدرب والطفل.
  - ✓ زيادة المسافة تدريجيا بين الصورة والطفل.
  - ✓ زيادة عدد الأشياء التي يطلبها الطفل.
- **المرحلة الثالثة:** الهدف منها هو أن يطلب الطفل ما يحبه من خلال التوجيه إلى ملف التواصل الذي يريده من بين عدة صورة ويتوجه بها إلى المدرب وهنا ينبغي أن "يتعلم الطفل الانتباه للصورة ومحتواها".
- **المرحلة الرابعة:** تهدف إلى أن يقوم الطفل بطلب أشياء موجودة وغير موجودة أمامه من خلال استخدام جمل مكونة من عدة كلمات.
- **المرحلة الخامسة:** وتهدف إلى أن يقوم الطفل بطلب أشياء متعددة تلقائيا وان يتمكن من الإجابة على السؤال: "ماذا تريد؟"
- **المرحلة السادسة:** وتهدف إلى أن يجب الطفل على الأسئلة ماذا تريد؟ ماذا ترى؟ ماذا عندك؟ وأسئلة أخرى عندما توجه إليه.(**شحاتة وآخرون،2015: 122**)

6. طرق تدريس أطفال التوحد:

أ. الطرق:

- الأطفال المصابون بأمراض التوحد لهم احتياجات اجتماعية خاصة ترتبط باحتياجاتهم الفردية بجانب الاحتياجات العامة المشتركة.
- أساليب طرق التدريس الخاصة بالمصابين بالتوحد يمكن ان تستفد منها مجموعات أخرى برغم أنها لا تفيد جميع الأطفال.

ب. المنهج الدراسي:

- رفض نموذج تصميم المنهج الدراسي العالمي حيث يؤدي إلى تعديلات ترتبط بالاحتياجات التعليمية الخاصة، والتساؤل حول تحديد ما هو المنهج الدراسي العام لان الحلول تحتاج إلى ما هو أكثر من إدخال تعديلات وارتباط ذلك بصفات المدرس وتهميش النموذج العلاجي للتعلم.

- المنهج الدراسي العام لا يمكن صياغته إلا بالمعنى العام بحيث يحجب الفروق الحقيقية ويخفيها.
- الأطفال المصابون بأمراض التوحد يكونون مهيئين لتلقي منهج دراسي عام ووثيق الصلة بهم وليس متوازنا بالضرورة .
- أسلوب المنهج الدراسي يعرض مشكلات الوصول ويعمل على تطوير أساليب علاجية.

ج. **المعرفة:**

- معرف المدرس ومهاراته واتجاهاته تعتبر عناصر مهمة في المناهج الدراسية المناسبة للمصابين بالتوحد.
- يحتاج المدرسون إلى معرفة الاختلافات والفروق المميزة للمصابين بأمراض التوحد لتحديد الاحتياجات الفردية للأطفال.

د. **الفروق الفردية مقابل الفروق الجماعية كأساس لطرق التدريس:** تم تبني حالة الفروق العامة يحتاج التلاميذ أحيانا إلى أساليب مختلفة وليس إلى أساليب كثيرة مماثلة، والأطفال المصابين بالتوحد لهم احتياجات فردية يتم التعرف عليها من خلال الفروق الجماعية ولكنها لا تحددها.(**شاهين،2008: 200)**

7. مهارات طفل التوحدي القابل للدمج: نذكر منها:

- ✓ إتباع أوامر المعلم سواء ذكرت على مقربة من التلميذ او بعيدا عنه.
- ✓ الجلوس بهدوء وخلال الأنشطة الجماعية منها.
- ✓ رفع اليد لطلب المساعدة أو مناداة المعلم.
- ✓ السير في الصف أو الطابور.
- ✓ استخدام الحمام لقضاء الحاجة وفي الحمامات مختلفة وبدون مساعدة.
- ✓ التعبير عن الاحتياجات الأساسية.
- ✓ اللعب بالألعاب وبطريقة مناسبة بدلا من ترتيبها في صفوف او اللعب بجزء واحد منها.
- ✓ تقبل وجود أطفال آخرين والمبادرة في اللعب والتواصل معهم.
- ✓ القدرة على إكمال النشاطات المطلوبة خلال الوقت المحدد.
- ✓ مهارات إدراكية تشمل الألوان والمطابقة وإعداد الحروف.

- ✓ التقليد لكي يتمكن التلميذ التعلم من خلال مراقبة الآخرين في فصله.
- ✓ المهارات الأساسية الاعتمادية على النفس كالأكل وشرب ولبس الملابس وخلعها.
- ✓ اخذ دور. **(قمش،2010: 338)**

من خلال التطرق إلى مهارات التوحدي نستنتج أن يجب تتوفر فيه عدة شروط حتى يتمكن من الدمج والتي تتمثل في التزام الهدوء، قضاء الحاجة بمفرده، التعبير عن احتياجاته، الإنصات للأوامر...

خلاصة:

التوحد من الاضطراب التي تأثر على كل الجوانب الشخصية، المعرفية، النفسية، الاجتماعية واللغوية، ولحد الآن لم يتوصلوا العلماء إلى أساليب وعلاج هذا الاضطراب لأنه يختلف من طفل إلى آخر ،وهذا أدى إلى اختلاف طرق واستراتيجيات التكفل حسب كل حالة، ولعل أهمها برنامج الدمج وهذا ما سنتطرق إليه في الجزء الثاني من هذا الفصل.

ثانيا: الدمج المدرسي

تمهيد :

الدمج هو برنامج من البرامج التعليمية التي تنتج فرصة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بتلقي التعليم مع الأطفال العاديين في المدارس، وذلك من خلال مشاركتهم في الأنشطة التربوية والتعليمية، كما هو برنامج علاجي يساعد هذه الفئة على اندماج في المجتمع وعلى اكتساب مهارات تعليمية التي تطور شخصيتهم، كما كان لأطفال التوحد نصيب من هذا الدمج لاعتباره من الاضطرابات الأكثر شيوعا، إلا أن هناك عدة آراء واتجاهات لأساتذة التعليم الابتدائي حول هذا الدمج الخاص بطفل التوحدي .

فسنتطرق في هذا الجزء من فصل إلى مشروع الدمج في الجزائر والى مفهوم الدمج وأشكاله وأنواعه وأهدافه كما نتعرف على الاتجاهات الرئيسية نحو سياسة الدمج وذكر ايجابيات وسلبيات الدمج، كما أننا سنتطرق إلى شروط التي يجب أن تتوفر في الطفل التوحدي يسهل دمجه ،ومعرفة الاستراتيجيات المستخدمة مع تلاميذ ذوي التوحد، وصولا إلى معيقات الدمج المدرسي لأطفال التوحد.

1.مشروع الدمج في الجزائر:

النصوص التشريعية الرسمية للمدرسة الجزائرية منذ تطبيق المدرسة الأساسية والتأسيس للتعليم العلاجي المسمى بالتعليم المكيف لم تتضمن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، بل يشير إلى مفهوم آخر وهو الأطفال غير المتكيفين والمتأخرين دراسيا وهي حسب المناشير الوزارية الآتية :

- جاء في المنشور الوزاري رقم1982/10/10 أن التعليم المكيف يعني "الأطفال الذين يعانون من تأخر دراسي ضخم في جميع المواد بعد نهاية السنتين الأوليتين من المدرسة الأساسية .
- أما المناشير الوزارية لاسيما المنشورة رقم 1548 المؤرخ 1983/04/16 ومنشور رقم 025/م.ت/ المؤرخ في 1984/06/07 ومنشور رقم 111/122/29 المؤرخ في 1992/04/29 تشير كلها للتعليم المكيف الذي يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من تأخر

إجمالي في جميع المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الأساسي و ذلك رغم التعليم الاستدراكي.

- بينما المنشور الوزاري رقم24/م. ت .م/1994 المؤرخ في 1994/01/29 اقترب من مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة حينما أشار بشكل واضح إلى أن التعليم المكيف يسعى لإعطاء التلميذ الذين يعانون من تأخر دراسي شامل و عميق تعليما خاصا.
- حتى 1996 جاء عنوان موضوع المنشور الوزاري رقم 1061 المؤرخ في1996/10/08 لأول مرة بتكفل تلاميذ ذوي الحاجات الخاصة حيث حدد المقصود بهذه الفئات على أنهم "هم التلاميذ المتأخرين دراسيا والمصابون بعاهات والمعاقون حركيا أو المصابون ببعض الأمراض". **(عبد السلام،2006: 06)**

ولكن مؤخرا تمكنت وزارة التربية الوطنية وبالتنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي، على إدماج 2500 تلميذ مريض بالتوحد في المدارس العادية الابتدائية، وهذا بعد أن صرحت أنها ستسهر على الاهتمام بجانب تكوين أساتذة التعليم الابتدائي وذلك في إطار التعاون مع وزارة التضامن الوطني والآسرة وقضايا المرأة، من اجل ضمان تمدرس تلاميذ ذو اضطراب التوحد وتسهيل إدماجهم في الوسط المدرسي وضمان تمدرسهم عبر فتح المزيد من الأقسام الخاصة بهم، يؤطرها أساتذة ومختصون مؤهلون تقلو تكوينا معمقا للتعامل مع هذه الشريحة التي تعاني وضعية خاصة. **(عثماني ،2018)**

2. مفهوم الدمج:

تنوعت تعاريف الدمج من عالم لآخر ومن أشهرها:

- تعريف **كوفمان جوتليب وأوكوتيك** فهم يرون أن الدمج هو دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنيا وتعليميا واجتماعيا حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرير حسب حاجة كل طفل على حدى ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص.**(منسي،2004: 34)**
- كما عرفه **جوتليب 1981** "بان يوضع الطفل المعاق مع الطفل العادي داخل إطار التعليم النظامي والعادي لمدة 50 % من اليوم الدراسي مع تطوير الخطة التربوية التي تقدم

المتطلبات النظرية والأكاديمية والمنهج العلمي والمقرر الدراسي ووسائل التدريس التي تحقق الأهداف المرجوة".

- وعرفه **الحمد علي خليل 2013** بان "الدمج هو إلحاق الطفل ذي الحاجة الخاصة بالطلبة العاديين في المدارس العادية مع تزويده بالحاجات والمواد اللازمة التي تساعده على التكيف والتعلم والبقاء أطول وقت ممكن في الصف العادي".**(احمد علي، العتوم،2016: 09)**
- وعرفته **سميرة أبو الحسن 2002** بأنه "عبارة عن إدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من التلاميذ العاديين داخل المدرسة العادية، ويتم من خلال عدة أساليب يتم تحديدها في ضوء نوع الإعاقة ودرجتها والإمكانيات المتاحة والمتوفرة في بيئة هؤلاء التلاميذ". **(أسامة ،السيد،2013: 319)**
- كما عرف بأنه "إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقيدا وهذا يعني أن يوضع مع أقرانه العاديين، وان يتلقى خدمات خاصة في الفصول العادية وان يتفاعل بشكل متواصل مع أقرانه عاديين".
- وانه "تربية وتعليم التلاميذ غير العاديين في المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية وتتم عملية التكامل الاجتماعي والتعليمي بينهم داخل المدرسة، إما بصورة جزئية من خلال الساعات الصباحية وفي حصص التربية الفنية والرياضية والنشاط اللاصفي وأثناء الفحص آو بصورة كلية من خلال الدراسة مع الطلاب العاديين داخل الفصول الدراسية".

(عوض،2018: 86)

- وأيضا "عملية وضع الطفل غير العادي في القسم العادي مع التلاميذ العاديين لبعض الوقت في المواد الدراسية التي يستطيع الاستفادة منها وفقا لطبيعة ومستوى إعاقته، وشدتها للتكيف مع أقرانه. **(سعيد،2008: 19)**

ومنه فان الدمج أسلوب تربوي يتم من خلاله توحيد الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في قسم واحد ويتلقون نفس برامج التعليمية.

3. أنواع وأشكال الدمج:

يتميز الدمج بأنواع مختلفة فهو لا يقتصر على شكل واحد، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

أ. **الدمج المكاني:** هو اشتراك مدارس التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط، بينما يكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريس وهيئة تعليمية خاصة، ويمكن أن تكون الإدارة موحدة.

ب. **الدمج الأكاديمي:** يقصد به اشتراك ذوي الاختلاف مع العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيأة التعليمية ضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المنهاج المعتمد في بعض الأحيان.

ج. **الدمج الاجتماعي:** التحاق الأطفال الغير عاديين بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المختلفة كالرحلات والرياضة وحصص الفن والموسيقى والأنشطة الاجتماعية المختلفة.

د. **الدمج المجتمعي:** يقصد به إعطاء الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع لتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية الشغل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات.

هـ. **الدمج الكلي:** ويقصد بالدمج الكلي أو الشامل أن يكون الأفراد المعوقون جزء متضمنا أو مستوعبا في الفصل الدراسي، حيث يتم دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدرسة العادية، ولا يستثني احد بسبب وجود إعاقة أو عجز أو غير ذلك.
(الحمد، العتوم،2016: 128)

و. **الدمج الجزئي:** ويقصد به دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر من العاديين داخل فصول الدراسة العادية.**(بوعمرة ، بوشاقور،2022: 19)**

4. أهداف الدمج:

أ. **الصلاحية الشخصية:** حيث تهتم بالشخص نفسه، وتطوير مهاراته الشخصية إلى الحد الذي يصل به إلى الاستقلالية الشخصية.

ب. **الصلاحية الاجتماعية:** وتهدف إلى تطوير المهارات الاجتماعية لدى الفرد المعوق، وذلك من اجل التكيف والتفاعل مع الآخرين، وبالتالي تكون علاقته بغيره ناجحة.

ج. **الصلاحية المهنية:** وذلك من خلال تطوير المهارات المهنية، وتأهيله مهنيا في ضوء قدراته وإمكانياته بحث يصبح قادرا على العمل والاستقلال المهني والمعيشي.

لذلك فالدمج يسعى إلى تحقيق كل أنواع الصلاحية ولكن حتى يتحقق ذلك لابد من تحقيق الدمج الأكاديمي والاستقلال الشخصي، لذلك يصبح من السهل تحقيق الدمج الاجتماعي، لذا فان هدف الدمج الأكاديمي هو تحقيق الدمج الاجتماعي.(أسامة ،السيد،2013: 321)

بالإضافة إلى:

- ✓ انه يسمح للطلبة الذين يلتحقون بالمدارس الخاصة أن يكونوا مندمجين ضمن المدارس العادية و مساعدتهم في تطوير قدراتهم التعليمية.
- ✓ التفاعل الاجتماعي بين أطفال التوحد والأطفال العاديين.
- ✓ تنمية روح المشاركة والتعاون بينهم في أداء بعض الأعمال والأنشطة .الرياضية.
- ✓ تمكين المدارس العادية ومن خلال المساعدة و التسهيلات الإضافية من تنفيذ الدمج والتعامل مع المشكلات التي تعاني منها بعض الطلاب في المدارس.(عامر،2008: 153)

بينما ترى **سحر الخرشمي** أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعمل على:

- ✓ يزود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالفرص المناسبة لتحسين كل من مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية الذي وجد أنها مرتبطان ببعضها البعض.
- ✓ التركيز بشكل أعمق على المهارات اللغوية للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.
- ✓ إن التربية الخاصة في المدارس العادية تساعد على تجنب عزل الطفل عن أسرته.

(الخرشمي،2000: 34)

5. الاتجاهات الرئيسية نحو عملية الدمج:

حسب **الحزنوي 2010**:

- **الاتجاه الأول:** يعارض أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج ويعتبرون تعليم التلاميذ من الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم، أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم وهو يحقق اكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.
- **الاتجاه الثاني:** أصحاب هذا الاتجاه يؤيدون فكرة الدمج لما في ذلك من فائدة وأثر ايجابي في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاربة الوصمات السلبية حول هذه الفئة.

- **الاتجاه الثالث:** أصحاب هذا الاتجاه لا يفضلون برنامج أخر، بل يرون أن هناك فئات ليسمن السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة ويؤيدون فكرة دمج ذوي الإعاقات البسيطة.**(حساني، حطابي،2022: 36)**

من خلال ما سبق ذكره حول الاتجاهات فنلاحظ اختلاف في آراءهم حول عملية الدمج، وذلك حسب معرفة، وخبرات سابقة وكل فئة تنظر إلى الدمج من وجهة نظر معينة.

6. ايجابيات وسلبيات الدمج:

أ. الايجابيات:

- يساهم في تعديل اتجاهات الناس والأسرة والمعلمين والطلاب في المدرسة العامة.
- يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة من اجل تحقيق ذاتهم ويزيدهم من دافعتيهم للتعلم.
- اكتشاف قدراتهم وإمكانيات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي تتح لهم الظروف المناسبة لظهورها.
- يساهم في إعداد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤهلهم للعمل والتعلم مع الآخرين في البيئة الأقرب للمجتمع الكبير والأكثر تمثيلا له.
- يساعد الدمج في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- يساعد في تخليص أسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب والإحباط.
- تقديم الخدمات الخاصة والمساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب. السلبيات:

- قد يساهم برنامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في زيادة عزلة الكثير منهم عن المجتمع المدرسي.
- قد يشع ذوي الاحتياجات الخاصة بالخجل الشديد من إعاقتهم داخل الفصل العادي.
- مشكلة زيادة العزلة الاجتماعية بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- الأنشطة التي تقدمها في إطار التعليم العام لا تتناسب مع حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يؤثر وضع ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين على تنفيذ البرنامج التعليمي ككل. **(بومعزة ، بوشاقور،2022: 24)**

7. شروط دمج أطفال التوحد:

إن عملية الدمج ليست عملية سهلة ولا يكون طريقا سهلا وإنما هو صعب، ويحتاج إلى شروط ومستلزمات وتهيئة وإعداد لنجاح هذه العملية، لذا نقدم لكم أهم شروط الدمج:

أ. **الفئة المدمجة:** حيث يرى " **باوتر وآخرون 1995**" أن الحالة التي يمكن دمجها هي حالة أسبر جر والاضطراب النمائي الشامل غير محدد.

- بينما تري "**هالة عبد السلام**" أن الفئة الممكن دمجها من أطفال التوحد هي الفئة التي تصدر بشأنها قرار من التأمين الصحي والمستشفيات الحكومية أو الجامعة المعتمدة من وزارة التربية والتعليم على أن يكون القرار مختوم بشعار الجمهورية، ولا يقبل التلميذ متعدد الإعاقات أو مزدوجي الإعاقة، ويستثنى في ذلك الإعاقة الحركية المصاحبة لأي من الإعاقات البصرية أو السمعية أو الذهنية، حيث أنها تؤثر على التحصيل الدراسي.
- وقد قدم " **وارنوك**" معلومات حول دمج أطفال موحدين لذا أن الأطفال ذو الإعاقات الأقل شدة هم الذين يمكن دمج البعض منهم.

ب. **شكل دمج هذه الفئة:** يرى "**طارق عامر**" أن الشكل الذي يمكن أن يدمج فيه الطفل التوحدي هو الدمج الكامل (الكلي)، حيث يمكن إلحاق هذه الحالات بالفصل الدراسي العادي، كما أنه من الممكن أن يظم الفصل حالات توحد مختلفة من حيث المستوى الوظيفي أو شدة التوحد.

ج. **طرق دمج هذه الفئة:** حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لآخر بصورة غير منظمة في مجالات معينة، مثل: القراءة، الكتابة، الحساب، وغالبا ما يتقدم معلم التربية الخاصة بزيارة المدرسة مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع.

- **أطفال التوحد (غير العاديين):**

- عمر الطفل العقلي وليس الزمني، لأن الطفل المصاب بالتوحد قد يكون عمره الزمني 10 سنوات ولا يتجاوز عمره العقلي 7 سنوات، وهنا يجب دمجه مع أصحاب 7 سنوات.
- تدريب التلاميذ الذين يعانون من اضطراب التوحد على التفاعل الاجتماعي.

- **معلم التربية الخاصة:** يرى **فتحي جروان وآخرون** لنجاح عملية الدمج يجب:

- توفير المعلم الذي يقدم المساندة وتدريب على نحو المناسب.
- توفير وقت مناسب للمعلم لكي يتمكن من التخطيط.

- توفير الرغبة من قبل المعلم في الاستماع إلى الطرف الآخر.(مصطفاوي، مقوسي،2021: 49)

8. الاستراتيجيات المستخدمة مع التلاميذ ذوي التوحد:

- حدد أساليب وضع الطالب في فصلك.
- احصل على خدمات مساعدة، معلم بحيث يقوم بتعليمه بشكل فردي (واحد).
- اطلب عدم إرسال الطالب إلى المدرسة إذا كان المساعد غائبا، ولا تقبل مساعدا بديلا.
- ابلغ والدي الطالب إن كنت تخطط للتغيب عن المدرسة.
- استعرض مع المعلم المساعدة بشكل دوري سلوك الطالب ومدى تقدمه.
- اعمل مع إدارة المدرسة ووالدي الطلب على وضع نظام لدرجات، والذي يعكس مدى التحصيل الذي أحرزها الطالب.
- ركز على توفير مناهج فعالة.
- شجع على التفاعل بين الطالب وزملائه.
- اشترك الطالب في عدة أنشطة صفية من تلك التي يستطيع الطالب التعامل معها.
- تجنب إرهاق الطالب (أداء ما يجب عمله، أخباره فقط بما يجب عمله) لكن لا تقوم بكليهما في نفس الوقت.
- جزء المهام إلى خطوات صغيرة مستقلة وعند إتقان إحدى الخطوات انتقل إلى الخطوة التالية.
- قم بتطوير مهارات التواصل اللغوي التعبيرية اللفظية.
- ركز على التعزيز من خلال استخدامه كحافز في المراحل الانتقالية للتعلم.

(عوالي،2019: 121)

9. معيقات الدمج المدرسي:

حسب ما أشار إليه "**سيسالم2013**" فان عملية الدمج تحتاج إلى:

- تدريب العاملين جميعا وإلى زيادة المدرسين داخل الفصل بدلا من سحب الطلاب إلى غرفة المصادرة.
- التكاليف المادية قد تشكل عائق أمام نجاح عملية الدمج ، نظرا لارتفاعها.

- تعدد حاجيات هذه الفئة، وتعدد الإعاقات تحتاج إلى عدد كاف من المختصين للتعامل مع الاضطرابات السلوكية عند ظهورها
- تثير عملية دمج ذوي الاضطرابات السلوكية قلقا شديدا بين العديد من المختصين.

(حساني، حطابي2022: 39)

خلاصة:

من خلال تطرقنا لموضوع الدمج بصفة عامة ودمج أطفال التوحد بصفة خاصة نستخلص أن الدمج هو عملية إلحاق أطفال التوحد مع أطفال العادين في مدارس العادية، بهدف المساواة بينهم والعمل على تحقيق احتواء المتوحدين وعلى إدماجهم في الحياة الطبيعية، وتطوير تواصل لديهم. كما لهذه العملية ايجابيات وسلبيات ويجب أن تتوفر عدة شروط لنجاح هذه العملية.

الفصل الرابع :

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية
2. أهداف الدراسة الاستطلاعية
3. المنهج الدراسة
4. عينة الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. تقيم المقابلة
    1. أسئلة الدراسة
    2. 6.2تحليل محتوى
    3. 6.3طريقة المستخدمة في تحليل محتوى
7. مجالات الدراسة
    1. 7.1المجال المكاني
    2. 7.2المجال الزماني
    3. 7.3المجال البشري

1. الدراسة الاستطلاعية:

بعد الإلمام بمتغيرات الدراسة نظريا، تطرقت الباحثة في هذا الفصل إلى الجانب الميداني للدراسة، والمتمثل في الدراسة الاستطلاعية والتي تعتبر أول خطوة يقوم بها الباحث، ونقطة انطلاق لكل بحث علمي، وذلك من أجل التعرف على البحث والتحقق من صحته.

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- تحديد المنهج المناسب.
- التعرف على مكان الدراسة.
- التعرف على عينة الدراسة.
- التأكد ما إن كانت أدوات الدراسة تخدم البحث.
- معرفة الصعوبات التي يمكن أن يصادفها الباحث في بحثه.

3. منهج الدراسة:

ترتكز دراستنا على معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد ومحاولة تحليلها وتفسيرها، وعلى هذا الأساس اتبعنا المنهج الوصفي الاستكشافي كونه "طريقة لوصف الموضوع دراسة وكذا معرفة اتجاه المعلمين حول فكرة الدمج وذلك من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. **(المحمود،2019)**

4. عينة الدراسة:

من اجل معرفة آراء وتمثلات المعلمين حول الدمج المدرسي للطفل التوحدي في المدرسة العادية تم الاستعانة ب 5 مدارس عادية تم دمج أطفال التوحد فيها، حيث اشتملت عينة الدراسة على13 معلم (10 معلمات و03 معلمين).

5. أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في شبكة مقابلة نصف موجهة، هي عبارة عن أسئلة تتمحور حول موضوع الدراسة، فهي تشمل قسمين رئيسين، هما :

- ✓ **القسم الأول:** آراء المعلمين حول دمج التوحدي في المدارس.
- ✓ **القسم الثاني:** تمثلات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس.

وقد اتصفت الأسئلة بالوضوح الصياغة والابتعاد عن استخدام مصطلحات متخصصة، ولا تتضمن أو توحي بالأجوبة وهي عبارة عن استبيان مفتوح وكل سؤال مرتبط بالسؤال الذي يسبقه وعدم اقتراح بدائل للاختبار.

6. تقيم المقابلة:

1.6 أسئلة المقابلة:

بصفتك معلم ابتدائي وبحكم خبرتك في الميدان وتدريسك لأطفال التوحد، سوف أجري معك مقابلة (حوار) وذلك من خلال طرح عدة أسئلة تتمحور حول موضوع الدمج المدرسي للأطفال التوحد، وانت بدورك تقوم بالجواب. وهي على النحو التالي:

- هل أنت موافق على أطفال التوحد في المدرسة العادية؟
- عرف التوحد.
- ما مفهوم الدمج بالنسبة لك ؟
- ما هي ايجابيات الدمج؟
- ما هي سلبيات الدمج؟
- ما هي شروط الدمج؟
- ما هي معيقات دمج الطفل التوحدي؟
- هل لديك معلومات حول اضطراب التوحد؟
- ما هي الاستراتيجيات المستخدمة مع تلاميذ ذوي اضطراب التوحد؟

من أجل تقيم إجابات المعلمين قمنا بتقنية تحليل المحتوى باعتبارها الأنسب لهذا النوع من البحوث:

2.6 تحليل محتوى: هو تقنية غير مباشرة تطبق في مادة مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تناولهم، والتي يعرض محتواها بشكل رقمي وإنما تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي، وهي من أشهر التقنيات المطبقة في تحليل المعطيات الثانوية، وأنها ليست أفضل التقنيات لتحليل المواد المنتجة حاليا فقط، بل حتى المواد التي أنتجت في الماضي.

3.6 طريقة المستخدمة في تحليل المحتوى: هي طريقة بارلسون وتعتبر من طرائق تحليل المحتوى تعتمد على تحليل الكمي للفئات انطلقا من عدد الكلمات المتشابهة ضمن استجابات الأفراد. (**سعدي ، جليل،2021: 51**)

لقد قمنا باستخراج الوحدات الدلالية من محتوى المقابلة وهي عبارات وطرق في التعبير تشترك في أن لها دلالة ومعنى واحد ومشترك مع محور الفئة وتقوم بتسجيل عدد مرات ظهور العبارة، فنحصل على عدد تكرار هذه العبارة، أي وزن الوحدة بالنسبة إلى مشكلة البحث، وهذا الكم الذي نحصل عليه يشير إلى مكانة الوحدة ضمن الفئة ونقوم بحساب النسبة المئوية لكل وحدة.

7. مجالات الدراسة:

1.7 المجال المكاني: لقد تم إجراء هذه الدراسة في 5 مدارس عادية بولاية تيارت ، وتتمثل في:

جدول (1): يوضح مكان وحجم العينة

اسم المدرسة	مكان المدرسة	العينة المنتقاة	إناث	ذكور
بودالي عدة	حي لاسية	04	04	00
بن فريحة امحمد	حي سونتيبا	03	01	02
بارة عبد القادر	حي زعرورة	02	02	00
ميسوم الحاج محمد	حي براريك	02	01	01
الفتح	حي مدرية التربية	02	02	00
المجموع		13	10	03

2.7 المجال الزماني: استغرقت هذه الدراسة مدة 10 أيام من الفترة 12فيفري إلى 23 فيفري 2023، وهذه المدة تم فيها البحث عن المدارس التي تم دمج أطفال التوحد فيها وأجراء مقابلات مع المعلمين.

3.7 المجال البشري: معلمي أقسام المدمجة لأطفال في المدارس الابتدائية لولاية تيارت.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج الدراسة

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.عرض نتائج الدراسة

1.1 آراء المعلمين حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد

2.1 تمثلات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس العادية

2.تفسير ومناقشة النتائج

1. عرض نتائج الدراسة: من خلال تحليل محتوى المقابلات (أجوبة معلمين على الأسئلة) التي أجريت مع معلمي أقسام المدمجة للأطفال التوحد، توصلنا إلى النتائج التالية:

1.1 آراء المعلمين حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد:

جدول (2): يمثل آراء المعلمين في الدمج المدرسي لأطفال التوحد

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	04	%30,77
غير موافق	09	%69,23

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الموافقين على الدمج هي 30,77 % ،أما نسبة الغير الموافقين على قدرت بنسبة 69,32 % ،ومنه نستنتج أن أغلب المعلمين غير موافقين على الدمج المدرسي لأطفال التوحد، وذلك راجع إلى عدم توفير الإمكانيات اللازمة والمتمثلة في عدم وجود مرافق لهم ونقص خبرة حسب آراء المعلمين، والموافقين على الدمج كانت بشرط أن يوفر لهم أقسام خاصة في المدرسة العادية وعدم تدريسهم مع الأطفال العاديين.

2.1 تمثلات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس العادية:

قسمنا تمثلات المعلمين إلى8فئات من أجل عرض نتائج تحليل محتوى (إجابات المعلمين)، وهي كالتالي:

- ✓ مفهوم التوحد.
- ✓ مفهوم الدمج.
- ✓ ايجابيات الدمج.
- ✓ سلبيات الدمج.
- ✓ شروط الدمج.
- ✓ معيقات دمج الطفل التوحدي.
- ✓ معلوماتك حول اضطراب التوحد.
- ✓ الاستراتيجيات المستخدمة مع تلاميذ التوحد.

1.2.1 مفهوم المعلمين للتوحد:

جدول (3): يمثل مفهوم المعلمين للتوحد

الفئات	الواحدات الدلالية	التكرار	النسبة المئوية
تعريف التوحد عند المعلمين	– عدم وجود تواصل.	07	53,85
	– تصرف عدواني.	04	30,70
	– انطوائي.	02	15,38
	– عزلة.	05	38,46
	– اضطراب في الأعصاب.	05	38,46
	– سلوكات غير مقبولة.	03	23,08
	– اضطراب سلوكي نمطي.		
	– تأخر ذهني.		
	– طفل يعاني من نقائص.		

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن أفراد العينة (المعلمين) عرفوا التوحد على أنه عدم وجود تواصل بنسبة 53,80 %، بيمنا عرفوه آخرون على أنه عبارة عن اضطراب في الأعصاب بنسبة 38,46 %، بنفس نسبة الأفراد الذين علفوه على انه عزلة، وهناك من عرفه على أنه عبارة عن تصرف عدواني بنسبة 30,70%.

2.2.1 مفهوم المعلمين للدمج المدرسي:

جدول (4): يمثل مفهوم الدمج من منظور المعلمين

الفئات	الوحدات الدلالية	التكرار	النسبة المئوية
تعريف المعلمين للدمج	– عملية إلحاق أطفال التوحد بأطفال العاديين.	13	100
	– مساعدة طفل التوحدي على الاندماج والتواصل.	02	15,38
	– محاولة تأهيل المتوحديين.	03	23,08

من خلال الجدول نلاحظ أن كل المعلمين عرفوا الدمج على أنه عملية إلحاق أطفال التوحد بأطفال العاديين في المدارس بنسبة 100%، في حين عرفه البعض الأخر على انه مساعدة

طفل التوحدي على الاندماج والتواصل بنسبة 15,38%، كما عرفة من قبل آخرين بنسبة 23,08% بأنه محاولة تأهيل المتوحدين.

3.2.1 ايجابيات الدمج من وجهة نظر المعلمين:

جدول(5): يمثل ايجابيات الدمج المدرسي

الفئات	الوحدات الدلالية	التكرار	النسبة المئوية
ايجابيات الدمج	• **بالنسبة لأطفال التوحد**		
	– اندماج في المجتمع	13	100
	– تطوير مهارات التواصل	02	15,38
	– إعطاء فرصة لهذه الفئة للتعلم		
	• **بالنسبة للمعلم**		
	– لا يوجد	12	92,30
	– اكتساب الخبرة	01	7,69
	• **بالنسبة للمدرسة**		
	– لا يوجد	10	76,92
	– تحسين من مستوى المدرسة	03	23,07

تبين لنا من نتائج الجدول بأن أفراد عينة الدراسة يرون بأنه من ايجابيات الدمج بالنسبة لأطفال التوحد هي اندماج هذا الأخير في المجتمع بنسبة 100%، أما فئة أخرى من أفراد العينة ترى من ايجابيات الدمج هي تطوير مهارات التواصل لديهم بنسبة 15,38%. ومن جهة أخرى ترى عينة من الدراسة انه لا يوجد ايجابيات بالنسبة للمعلم بنسبة 92,30%، كما أن نسبة 7,69% أي معلم واحد يرى انه من إيجابيات الدمج بالنسبة للمعلم هيا اكتساب الخبرة، وعند الحديث عن ايجابيات الدمج بالنسبة للمدرسة أكد بعض المعلمين انه لا يوجد ايجابيات بنسبة 76,92%، ونسبة 23,07% من العينة ترى انه تحسين من مستوى المدرسة.

4.2.1 سلبيات الدمج من وجهة نظر المعلمين:

جدول (06): يمثل سلبيات الدمج المدرسي من وجهة نظر المعلمين

الفئات	الوحدات الدلالية	التكرار	النسبة المئوية
سلبيات الدمج	• **بالنسبة لأطفال التوحد**		
	– التنمر عليهم من قبل الأطفال العاديين	10	76,92
	– استعمالهم من قبل الأطفال العاديين كأداة للعنف	03	23,07
	– عدم استيعاب للدروس		
	• **بالنسبة للمعلم والتلميذ العادي**		
	– إرهاق المعلم	13	100
	– إزعاج التلاميذ	10	76,92
	– تأثير على تركيز التلاميذ	13	100
	– تأثير على سيرورة الحصة	13	100
	• **بالنسبة للمدرسة**		
	– زيادة تكاليف المدرسة	02	15,38
	– لا يوجد	11	84,61

من خلال اطلاعنا على نتائج الجدول تبين لنا أن أفراد العينة يرون أن من سلبيات الدمج المدرسي بالنسبة لأطفال التوحد هي تفشي لظاهرة التنمر وذلك من خلال التنمر أطفال العاديين عليهم بنسبة 76,92%، وبنسبة 23,07% تفشي لظاهرة العنف المدرسي والتي تمثلت في استعمالهم كأداة للعنف من قبل الذكور وذلك تحريضهم على الإناث، أما عن سلبيات بالنسبة للمعلم والتلميذ العادي اتفق كل المعلمين على كونه يسبب إرهاق للمعلم وتأثير على تركيز التلاميذ وعلى سيرورة الحصة بنسبة 100% ، وبنسبة 76,92% قالوا أن من سلبيات أنهم مصدر إزعاج التلاميذ، ربطوا هذا بالنوبات المصاحبة لهذا الاضطراب، كما أن هناك مجموعة من المعلمين ترى أنه لا يوجد سلبيات بالنسبة للمدرسة بنسبة 84,38%، ويرون مجموعة أخرى أن عملية الدمج تحتاج إلى تكاليف تأتي على عائق المدرسة بنسبة 15,38%.

5.2.1 شروط الدمج المدرسي:

جدول (7): يمثل شروط الدمج المدرسي لأطفال التوحد من وجهة نظر المعلمين

الفئات	الوحدات الدلالية	التكرار	النسبة المئوية
شروط الدمج المدرسي	• **بالنسبة لطفل التوحدي**		
	إعاقة خفيفة	08	62,53
	علاج النوبات المصاحبة لهذا الاضطراب	04	30,70
	أن لا يكون عدوانيا	02	15,38
	لديه قابلية للتعلم		
	• **بالنسبة للمعلم**	13	100
	- تكوين خاص للمعلمين	02	15,38
	- توفير مساعد للمعلم		
	• **بالنسبة للقسم والمدرسة**	03	23,08
	- توفير الإمكانيات اللازمة لدمج	05	38,46
	- أن يكون طفل توحدي مدمج في قسم لا يتعدى 20 تلميذ	07	53,85
	- وجود مرافق (طبيب نفسي)		

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن من شروط الدمج المدرسي بالنسبة لطفل التوحدي من وجهة نظر المعلمين هي أن تكون إعاقته خفيفة بنسبة 61,53 %، وتليها علاج النوبات المصاحبة لهذا الاضطراب بنسبة 30,70 %، لأنها تعتبر مصدر إزعاج، وبنسبة 15,38 % قالوا أنه يجب أن لا يكون عدوانيا، أما من شروط الدمج بالنسبة للمعلم هي تكوين خاص المعلمين بنسبة 100%، وبالنسبة للقسم والمدرسة يرون بسبة 53,85 % أنه يجب توفير مرافق من قبل المؤسسة وان يكون طبيب نفسي لتدخل في حالات النوبات ومتابعتهم، كما اقترحوا أن يكون طفل توحدي في قسم لا يفوق عدد تلاميذه 20 تلميذ كأقصى حد بنسبة 38,46 % ،مع توفير الإمكانيات اللازمة لتدريسه بنسبة 23,08 %.

6.2.1 معيقات دمج أطفال التوحد:

جدول (8): يمثل معيقات دمج أطفال التوحد في المدرسة العادية من وجهة نظر المعلمين

الفئات	الوحدات الدلالية	التكرار	النسبة المئوية
معيقات الدمج المدرسي	– السلوكات المصاحبة لهذا الاضطراب (نوبات)	13	100
	– صعوبة في الفهم	07	53,85
	– ضيق وقت حصة الدرس	12	92,30
	– الرفض من قبل المعلمين والتلاميذ	13	100
	– عدم توفير الإمكانيات والوسائل وخبرة	09	69,23
	– عدم وجود مرافق أو طبيب نفسي	13	100

من خلال الجدول نلاحظ أن جل المعلمين يرون أن السلوكات المصاحبة لهذا الاضطراب وبالأخص نوبات وأيضا الرفض من قبل أغلبية المعلمين والتلاميذ العادين وأولياءهم وعدم وجود مرافق من معيقات الرئيسية لدمج أطفال التوحد بنسبة 100 %، وبنسبة 92,30 % يرون انه ضيق وقت الحصة وهذا يتزامن مع نسبة صعوبة في الفهم هذه الفئة للدروس والتي تقدر ب 53,85 %، في حين بعض أخر أكدوا على عدم توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة وعدم وجود خبرة للتعامل مع هذه الحالات بنسبة 69,23 %.

7.2.1 معلومات المعلمين حول اضطراب التوحد:

جدول (9): يمثل معلومات المعلمين حول اضطراب التوحد

الفئات	الوحدات الدلالية	تكرار	النسبة المئوية
معلومات المعلمين حول اضطراب التوحد	– معلومات سطحية	02	15,38
	– لا	10	76,92
	– نعم، من خلال بحثي في انترنت		

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين لنا أن معظم المعلمين ليس لهم معلومات حول اضطراب التوحد بنسبة76,92% ، وبنسبة 15,38 % من العينة لديهم معلومات سطحية، في حين يوجد معلم واحد لديه معلومات كافية عن هذا الاضطراب وذلك من خلال الاستعانة بالأنترنت.

8.2.1 استراتيجيات تدريس أطفال التوحد:

لم نسجل أي إجابات عن استراتيجيات تدريس أطفال التوحد وكانت بلا اعرف، فنستنتج من خلال ذلك أن جميع العينة (المعلمين) يجهلون استراتيجيات المستخدمة مع تلاميذ التوحد.

2. تفسير ومناقشة النتائج:

هدف هذه الدراسة إلى معرفة آراء وتمثلات أساتذة التعليم الابتدائي حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية، وبالتالي سنقدم مناقشة ونعلق على النتائج المتحصل عليها:

لقد دلت نتائج الفرضية المقترحة التي تنص أن هناك اتجاه سلبي لأساتذة التعليم الابتدائي نحو الدمج المدرسي لأطفال التوحد، حيث كانت نسبة المعلمين الغير موافقين على دمج 84,62 %، وعليه الفرضية قد تحققت، وهذا توافق مع دراسة أبرار وبلوش و غوري2010.

وعند الحديث عن تمثلات المعلمين حول موضوع الدمج المدرسي للأطفال التوحد في المدارس العادية نجد أن اغلب المعلمين اتفقوا على تعريف التوحد على أنه صعوبة في التواصل و اضطراب في الأعصاب وعلى أنه عزلة و فئة قليلة عرفته علي أنه سلوكات غير مقبولة وهذا ما اشارت اليه ماريكا 1990 في تعريفها لاضطراب التوحد. و قد لاحظنا أن أغلب المعلمين ليس لديهم معلومات حول هذا الاضطراب وهذا ما أشارت إليه بيو هوارية 2019 في دراستها وفي المقابل كل المعلمين يجهلون الاستراتيجيات المستخدمة مع أطفال التوحد، لان جل المعلمين لم يجيبوا على هذا السؤال. أما عند الحديث عن الدمج فنرى أن المعلمين على دراية لمفهوم الدمج حيث عرفه أغلبية المعلمين أنه اختلاط و إلحاق أطفال التوحد مع أطفال العاديين في القسم الواحد، كما عرفه آخرين على أن عملية مساعدة طفل التوحدي على الاندماج و التواصل مع أقرانه و محاولة تأهيلهم، وهذا تزامن مع تعريف الحمد علي خليل 2013، كما يرى أغلبية المعلمين أن سلبيات الدمج أكثر من ايجابيات، ومن سلبياته التي اتفقوا عليها هي إرهاق المعلم و تأثير الطفل التوحدي على تركيز التلاميذ العادين و على سيرورة الحصة، كما أكدت مجموعة من المعلمين أن الدمج يؤدي إلى ظاهرتين هما ظاهرة العنف وذلك استعمال أطفال التوحد من قبل الأطفال العاديين (الذكور) كأداة للعنف، وذلك بتحريضهم على البنات، وظاهرة التنمر على التوحدي من قبل أطفال العاديين، وهذا ما

أشار إليه أحمد علي طلب وعمر ومحمد سليمان 2019 في دراستهم التي كانت نتائجها بعد تطبيق مقياس ضحايا التنمر المدرسي في ضوء نوع الإعاقة و كانت وجود فروق لصالح ذوي اضطراب التوحد. في حين يرى البعض أن من ايجابيات الدمج هو مساعدة التوحدي على الاندماج في المجتمع و تطوير من مهارات التواصل لديه و بالنسبة للمعلم هو اكتساب الخبرة. اما بالنسبة لشروط الدمج المدرسي من وجهة نظر المعلمين فتمثلت في ضرورة تكوين الاستاذ وذلك من أجل معرفة التعامل معهم، وتوفير مرافق والإمكانيات اللازمة لهذه العملية ،كما اشترط البعض أنه يجب أن تكون إعاقته خفيفة وعلاج النوبات المصاحبة له، وأن لا يكون عدونيا ولديه قابلية التعلم، في حين بعض المعلمين اشترطوا أن يكون طفل توحدي مدمج في قسم عادي لا يفوق عدد تلاميذه 20 تلميذ. ومن المعيقات دمج أطفال التوحد في المدرسة العادية هي سلوكات المصاحبة لهذا الاضطراب والتي تتمثل في تكرار الكلام، اصدار أصوات، النوبات... ،وأن التوحدي يجد صعوبة في الفهم ونظرا لضيق وقت الدرس لا يستطيع أن يكون متساوي في المعرفة مع أقرانه، كما أن بعض المعلمين يرون أن العائق الأساسي هو عدم وجود مرافق، ويتلقى الرفض من قبلهم ومن قبل التلاميذ العاديين وهذا راجع إلى عدم توفير الإمكانيات والوسائل وخبرة ، فهذا توافق مع دراسة ماكونكي وبليرجي 2003 التي كانت نتائجها أن معظم المعلمين أكدوا على وجود نقائص لديهم في الخبرة وعدم توفير الإمكانيات اللازمة لنجاح عملية الدمج.

خـاتمة

خاتمة :

انطلقت دراستنا بعنوان "اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي حول الدمج المدرسي للأطفال التوحد" بولاية تيارت من أجل معرفة وجهة نظر المعلمين حول الدمج المدرسي للأطفال التوحد بين الأطفال العاديين داخل أقسام المدارس العادية، وآراءهم وتمثلاتهم لعملية دمج هذه الفئة، كما أكدنا في دراستنا على مدى تقبل المعلمين لهذه الفكرة، ومن النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا تشير إلى أن معظم المعلمين رفضوا فكرة الدمج، وذلك راجع لحداثة هذا الإجراء في الجزائر وأنه يحتاج إلى توضيح واهتمام أكثر من قبل المشرفين على القطاع التربوي. حيث يعتبر هذا الاتجاه السالب مؤشر وعامل لا يخدم عملية دمج اطفال التوحد مع اقرانهم. وبالتالي يصعب نجاح هذه العملية لأنه يعتبر عائق من معيقات الدمج، مما يؤثر على هذه الفئة لان الدمج يساعدهم على تعزيز التواصل واثراء الجانب الاكاديمي لديهم.

توصيات ومقترحات الدراسة:

نقترح بعض التوصيات حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية:

- نشر التوعية بإضراب التوحد داخل المؤسسات التربوية.
- تكوين خاص بالمعلمين بقيام دورات تكوينية حول اضطراب التوحد.
- توفير وزارة التربية مناصب أخصائي نفسي متمكن ومؤهل لتعامل مع أطفال ذو اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية من أجل اكتشاف الحالات المتواجدة داخل الصفوف ومساعدة المعلم وتزويده بطرق التعامل مع التلاميذ اضطراب التوحد.
- تطبيق وزارة التربية الوطنية قانون دمج أطفال التوحد في المدارس حسب شدة اضطراب، فمن له إعاقة بسيطة أو خفيفة يدمج في الأقسام العادية، ومن له إعاقة متوسطة يدمج في الأقسام الخاصة، والذي لديه إعاقة شديدة إبقاءه فالمراكز الخاصة.
- زيادة وقت حصة الدرس وذلك من أجل توفير الوقت اللازم لأطفال التوحد لاستيعاب وفهم وكتابة الدرس... .
- وضع وزارة التربية برامج تعليمية تناسب مستوى أطفال التوحد.
- دمج طفل واحد في قسم يكون عدد تلاميذه العاديين قليل، وان كان عدد التلاميذ كبير يجب توفير مساعد للمعلم.
- زيادة العمل على دراسات حول موضوع دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية من أجل الوصول إلى حلول أكثر.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع :

1. أبو علاء رجاء(2004): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، الأردن، دار النشر للجامعات.
2. آل اسماعيل حازم رضوان (2012)، **التوحد واضطرابات التواصل**، عمان، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتزويع.
3. بن ديدة نادية، شحماني زهية(2020): **اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو تعدد المواد التدريسية وعلاقتها بالكفايات التدريسية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم النفس المدرسي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.
4. بن زرفة سهام ، جناد إنصاف(2016): **اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
5. بوعمرة إحسان، بوشاقور فاطمة(2022): **اتجاهات أساتذة المدارس الابتدائية نحو الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.
6. تركي جمال (2004)، **شبكة العلوم النفسية العربية**، معجم المصطلحات النفسية، شبكة الانترنيت.
7. حامدي ليلي (2018): **اتجاهات أساتذة العليم الابتدائي نحو التكوين أثناء الخدمة**،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، جامعة خيضر، بسكرة.

8. حسام محمد أحمد علي(2014): **فعالية برنامج معرفي إلكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد،** رسالة ماجستير، منشور جامعة جنوب الوادي.
9. حساني مروة، حطابي أمال (2022): **اتجاهات الأخصائيين النفسانيين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية،** مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.
10. الحمد علي خليل، العتوم نعيم علي (2016): **الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة،** عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. خالد عبد السلام(2006): **إشكالية تكفل المدرسة الجزائرية بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة،**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
12. الخشرمي سحر (2000): **المدرسة للجميع _دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية_،** الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.
13. خليفة وليد ، يزيد الغصاوية (2013): **التوحد بين النظرية والتطبيق،** عمان، الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.
14. خولة عبد الحكيم، موسعي إنصاف، بن كيحول زينب(2021). **اتجاهات طلبة جذع مشترك علوم اجتماعية.** تخصص علم النفس. رسالة ليسانس في تخصص إرشاد وتوجيه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف. المسيلة. الجزائر.
15. زهران حامد عبد السلام(2003): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
16. السامرائي فتيحة صالح(2017): **علم النفس السياحي مفاهيم وتطبيقات،** جامعة المرقب، كلية الأداب والعلوم. الأردن، دار زهران.
17. سعيد عبد الرحمن (2008): **أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة،** قاهرة، طنطابوك هاوس للنشر والتوزيع.

18. سعيد مراد أحمد (2022): **أثر اضطراب التوحد على سلوك الأطفال**، الأردن، عمان، دار تزويد ناشرون وموزعون.
19. سعيدي إبتسام، جليل فاطمة(2021): **اتجاهات المعلمين حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية**، مذكرة تخرج مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص علم النفس المدرسي. قسم علم النفس، جامعة أبو بلقايد، تلمسان، الجزائر.
20. سوسن شاكر مجيد(2010): **التوحد أسبابه_خصائصه _تشخيصه_ علاجه**، ط2، عمان، الأردن، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
21. سونيا هانم قزامل (2013): **المعجم العصري في التربية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
22. سيد السليمان عبد الرحمان (2001): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة _مفهوم والفئات_**، الجزء1، القاهرة، مكتبة زهران شرق.
23. السيد وليد خليفة(2010). **الإعاقة الغامضة (التوحد)**، الإسكندرية، مصر،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
24. شاهين بهاء (2008): **تعليم مميز لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، طرق تدريس من أجل الإدماج**، قاهرة، مصر، دار مجموعة النيل العربية.
25. شحاتة هناء ، أحمد عبد الحافظ عبد الرحمان، سيد سليمان جمال، محمد حسن نافع(2015): **الانتباه المشترك والتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد**، القاهرة، مصر، مؤسسة طبيبة.
26. الشراري، فياض سليم سعد (2014): **اتجاهات معلمي ومشرفي المواد الاجتماعية ومديري المدارس المتوسط نحو الاستعانة بالبيئة المحلية في تدريس المواد الاجتماعية ومعوقات توظيفها**، رسالة ماجستير، قسم المناهج والتدريس، جامعة مؤته.
27. الشرقاوي محمود عبد الرحمان عيسي(2016): **التوحد والإعاقة**، الأردن، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

28. صديق حسين (2012): **الاتجاهات من منظور علم النفس الاجتماعي**، مجلة جامعة دمشق، العدد (04)، دمشق.
29. طارق عامر (2008): **الطفل التوحدي**، دار اليازوري، الطبعة العربية، الأردن، عمان.
30. عبد الرحمان سيد سليمان (2000): **الذاتوية _إعاقة التوحد لدى أطفال التوحد_**، الاردن، مكتبة زهراء الشرق.
31. عثماني مريم (2018): **اتفاقية بين وزارة التربية ووزارة التضامن الاجتماعي بالاهتمام بتكوين الأساتذة من أجل دمج أطفال التوحد في المدارس العادية**، الرائد.
32. عسل خالد محمد (2012): **ذوي الاحتياجات الخاصة رؤي نظرية وتدخلات إرشادية**، الإسكندرية، مصر، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.
33. عشور صليحة، عز الدين نور الهدى(2022): **العنف المدرسي وعلاقته بالرهاب المدرسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.
34. عماشة سناء حسن(2010): **الاتجاهات النفسية وأنواعها ومدخل لقياسها**، مجموعة النيل العربية.
35. عوض عبد العزيز (2018): **أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة**، قاهرة، مصر،طنطابوك هاوس للنشر والتوزيع.
36. العيد محمد ابراهيم (2000): **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، مصر، مكتبة أنجلو المصرية للنشر والتوزيع.
37. العيدي مروة (2017): **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المرأة الشرطية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر. علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد، بسكرة، الجزائر.
38. الغنيمي إبراهيم عبد الفتاح(2010): **استخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم** ، رسالة دكتراه، كلية التربية، جامعة نيها.

39. فاروق أسامة مصطفى، السيد كمال الشربني (2013): **علاج التوحد**، الأردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
40. فاروق الرسان(2013): **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**، الأردن،دار الفكر.
41. فريد نجار (2003): **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية (انجليزي، عربي)**، مكتبة لبنان،بيروت.
42. قالي فوزية(2015): **تقيم الخصائص السلوكية عند الطفل التوحدي بتطبيق مقياس ST CAR المعياري**، مذكرة ماستر منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
43. قدايمية إكرام، كياس خالد(2022): **اتجاهات الاساتذة نحو نظام التعليم بالتفويج في ظل جاحة كرونا**، مذكرة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل.م.د في علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.
44. قمش مصطفى نوري (2010): **اضطراب التوحد**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
45. القمش مصطفى نوري، المعايطة خليل عبد الرحمان(2012): **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
46. المحمودي محمد سرحان علي (2019): **مناهج البحث العلمي**، ط3، صنعاء، اليمن، دار الكتب.
47. مراد صلاح أحمد، أمين علي سليمان(2005): **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية**، خطوات إعدادها وخصائصها، الكويت، دار الكتاب الحديث.
48. مشيرة فتحي محمد سلامة واخرون(2013)، **الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الذاتويين**،القاهرة، مصر مؤسسة طبية للنشر.
49. مصطفاوي سناء، مقوسي خديجة(2021): **اتجاهات أولياء أطفال التوحد نحو الدمج المدرسي لأبنائهم**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتامعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.

50. المعايطة عبد العزيز(2002): **مدخل إلى علم النفس**، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
51. منسي محمود(2004): **التربية الخاصة**، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.
52. نوري عوالي(2019): **اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس والفلسفة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

الملاحق

الملاحق:

شبكة مقابلة (للمعلمين)

بصفتك معلم ابتدائي وبحكم خبرتك في الميدان وتدريسك لأطفال التوحد، سوف أجري معك مقابلة (حوار) وذلك من خلال طرح عدة أسئلة تتمحور حول موضوع الدمج المدرسي للأطفال التوحد، وانت بدورك تقوم بالجواب. وهي على النحو التالي:

أسئلة المقابلة	الإجابات
هل أنت موافق على دمج أطفال التوحد في أقسام العادية؟	• موافق (...) • غير موافق(...)
عرف التوحد	
ما مفهوم الدمج بالنسبة لك؟	
ما هي ايجابيات الدمج؟	• بالنسبة لأطفال التوحد • بالنسبة للمعلم • بالنسبة للمدرسة
ما هي سلبيات الدمج؟	• بالنسبة لأطفال التوحد • بالنسبة للمعلم • بالنسبة للمدرسة

ما هي شروط الدمج؟	• بالنسبة لأطفال التوحد • بالنسبة للمعلم • بالنسبة للقسم والمدرسة
ما هي معيقات الطفل التوحدي؟	
هل لديك معلومات حول اضطراب التوحد؟	
ما هي استراتيجيات المستخدمة مع تلاميذ ذوي التوحد؟	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال 056 /2023/2.4

مـدير التـربية
الـى
السادة مديري المدارس الابتدائية
عبر الولاية

الموضـوع: ف/ي متـابعـة التـدريـب المـيدانـي
المرجـع : ارسـال كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس والفلسفة و الارطوفونيا تحت رقم 366 بتاريخ 2023

بنـاء علـى الارسال المذكور في المرجع اعـلاه ، يشرفني ان ارخص لكم باستقبال الطالـبة بن يمينة فاطيمة باجـراء التربص الميداني بمؤسستكم تخصـص علم النفس المدرسي .

تيـارت في 2023/02/05
رئيس المصلحة

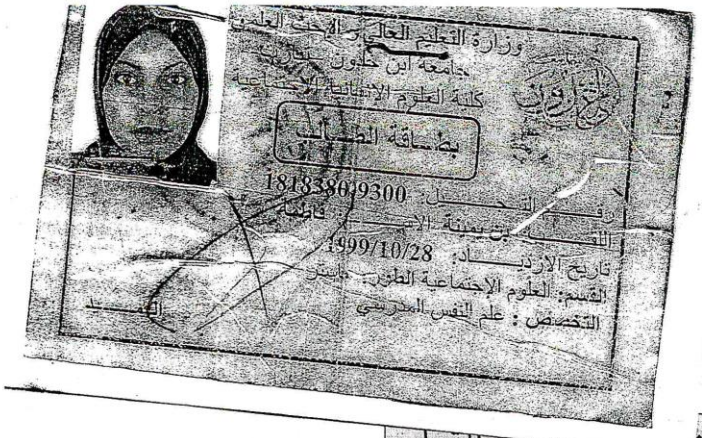

وزارة ال
جام

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و الفلسفة و الأرطفو
رقم القيد: ...368.. / ق.ع.ن.ف

إلى السيد المحتر

الموضوع: ب ترخيص و التماس

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين و ترقية البحث العلمي لطلبة و المساعدة العلمية في مختلف مجالات البحث العلمي الجامعي و البيبيوغرافي للسنة الجامعية 2023/2022 و انطلاقا من مبدأ شرف خدمة رسالة العلم و التعليم بأننا نرخص للطالبة :

- **بن يمينة فطيمة.**

تخصص **السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي** بالتنقل الى مؤسستكم و عليه فإنه من دواعي الشرف أن التمس من سيادتكم مساعدة الطالبة المذكورة أعلاه و تسهيل مهمتها للاستفادة من مختلف المؤسسات التربوية بالولاية بالقيام بتربص ميداني لانجاز مذكرة التخرج في موضوع :

اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو الدمج المدرسي لأطفال التوحد

و في الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام و التقدير.

تسخدم هذه الوثيقة في حدود مايسمح به القانون.

تيارت في :.....

رئيس القسم
قندوز محمود
رئيس قسم علم النفس والارطوفونيا والفلسفة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا و الفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) .بن يمينة مطيعة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 2699746 والصادرة بتاريخ : 2023 03 12

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الاجتماعية قسم : علم النفس والفلسفة والأرطفونيا

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة لتخرج ماستر عنوانها :

إسهامات أساتذة التعليم الابتدائي حول الدمج المدرسي للأطفال التوحديين

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : 2023.06.04

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والفلسفة والارطفونيا

رقم القيد: ...../ ق ع ن.ف.أ /2023

استمارة تصحيح المذكرة

الاسم واللقب للطالب الأول :..بن يمنية عائشة.....

الاسم واللقب للطالب الثاني:.....

التخصص: ..علم النفس المدرسي.....

عنوان المذكرة: ..اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الدمج.....

...المدرسي لأطفال التوحد.....

يشهد الأستاذ: ..بن مسعود فتيحة.....

المشرف على المذكرة أن الطالب (ة) قد قام بالتصحيحات المطلوبة منه من طرف لجنة المناقشة.

تيارت في: 24.06.2023

الإدارة

جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

إمضاء الأستاذ المشرف